الوفاق
صحيفة إيران الدولية

المناطق الحرّة.. البديل الاستراتيجي لكسر الحصار البحري

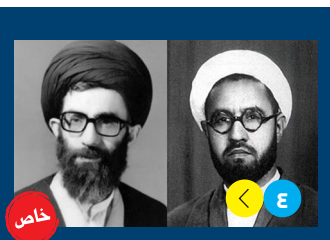

الشهيد مطهري.. «نادرة الزمان» وصانع الأيديولوجية الإسلامية في فكر قائد الأمّة

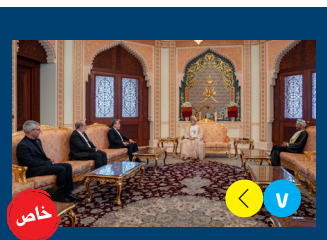

طهران ومسقط وأمن مضيق هرمز.. الجوار قبل التدخلات الأجنبية

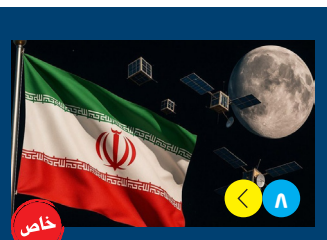

«قاسم ١» إلى «قاسم ٢٤»: حاملو راية استقلال إيران الفضائي في المدار المنخفض

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٣ ● السبت ١٤ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ١٢ اردیبهشت ● ٢ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

قائد الثورة، مُؤكّداً أنّه سيكون مُسخّراً لخدمة شعوبه وتوفير الاستقرار والرفاهية:

مستقبل الخليج الفارسي سيكون خالياً من أمريكا

- الخليج الفارسي ومضيق هرمز يخطّان فصلا جديدًا من تاريخهما
- القواعد الأمريكية لا تملك القدرة على تأمين سلامتها فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين
- إيران الإسلامية ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة وستطوي بساط استغلال العدو لهذا الممر المائي

الصفحة ٢

قائد الثورة، مُؤكّداً أنّه سيكون مُسخّراً لخدمة شعوبه وتوفير الاستقرار والرفاهية:

مستقبل الخليج الفارسي سيكون خالياً من أمريكا

أكّد قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، في رسالة بمناسبة يوم ٣٠ نيسان/أبريل اليوم الوطني للخليج الفارسي، أن اليوم ومع مضي شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان لمتغطرسي العالم في المنطقة والهزيمة المدوية لأمريكا في خطتها، فان فصلاً جديداً للخليج الفارسي ومضيق هرمز آخذ بالتقرر والتحقق. وفيما يلي نص البيان الذي أصدره سماحة قائد الثورة الاسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ من النِّعم المنقطعة النظير التي أنعم الله المتعالي بها على شعوب منطقتنا الإسلامية، ولا سيّما الشعب الإيراني الكريم، عطية «الخليج الفارسي». هي نعمةٌ تتجاوز كونها مجرد مسطّح مائي، إذ شكّلت جزءًا من هُويتنا وحضارتنا؛ وبالإضافة إلى كونها نقطة اتصال بين الشعوب، فقد أوجدت مسارًا حيويًا وفريدًا للاقتصاد العالمي في مضيق هرمز ومن خلفه بحر عُمان. إنّ هذه الثروة الاستراتيجية قد أثارت أطماع شياطين كثيرين على مدار القرون الماضية، وما تاريخ الاعتداءات المتكررة من قبل الأجانب الأوروبيين والأمريكيين، وما نتج عنها من زعزعة للأمن وأضرار وتهديدات متعددة لدول المنطقة، إلّا غيض من فيض المخططات الخبيثة لمستكبري العالم ضد سكّان منطقة الخليج الفارسي، والتي كان أحدث نماذجها عربدات الشيطان الأكبر الأخيرة.

هزيمة نكراء لأمريكا في مخططها

لقد قدّم الشعب الإيراني، الذي يمتلك أطول السواحل البرّية على الخليج الفارسي، أعظم التضحيات في سبيل استقلال الخليج الفارسي والتصدي للأجانب والمعتدين؛ بدءًا من طرد البرتغاليين وتحرير مضيق هرمز -وهو ما اتُّخذ أساسًا لتسمية العاشر من شهر أرديبهشت يوماً وطنياً للخليج الفارسي- وصولًا إلى مقاومة الاستعمار الهولندي، وكذلك ملاحم الصمود في مواجهة الاستعمار البريطاني وغيرها؛ بيد أن الثورة الإسلامية شكّلت نقطة التحوّل لهذه المقاومات في كف أيدي المستكبرين عن منطقة الخليج الفارسي.

واليوم، وبعد مرور شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان على المنطقة من قبل قوى الغطرسة العالمية، وما أعقبه من هزيمة نكراء لأمريكا في مخططها، يخطُّ الخليج الفارسي ومضيق هرمز فصلًا جديدًا من تاريخهما. إنّ شعوب منطقة الخليج الفارسي، التي اعتادت لسنوات طويلة على صمت وخنوع الحكّام أمام المتغطرسين والمعتدين، قد شاهدت بأمّ عينها في الستين يوماً الماضية تجليات مشرقة من الصلابة واليقظة وجهاد أبطال القوات البحرية في الجيش والحرس، إلى جانب غيرة وبسالة أبناء وشباب جنوب إيران الأعزاء في رفض هيمنة الأجانب.

وجود الأمريكيين العامل الأهم لزعزعة الأمن

اليوم، بفضل ألطاف الله جلّ وعلا، وببركة دماء شهداء الحرب المفروضة الثالثة المظلومين، ولا سيما قائد الثورة الإسلامية عظيم الشأن وصاحب النظرة الثاقبة (أعلى الله مقامه الشريف)؛ لم يثبت فقط لدى الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة، بل حتى لسلاطين وحكّام الدول، أن وجود الأجانب الأمريكيين وتمركزهم واتخاذهم من أراضي الخليج الفارسي أوكارًا ومقرّات لهم هو العامل الأهم لزعزعة الأمن في المنطقة، وأن القواعد الأمريكية الواهية لا تملك القدرة حتى على تأمين سلامتها الشخصية، فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين و»عبدة أمريكا» في المنطقة.

بحول الله وقوته، فإن المستقبل المشرق لمنطقة الخليج الفارسي سيكون مستقبلًا خاليًا من أمريكا، ومسخرًا لخدمة تقدم شعوبها وتوفير الاستقرار والرفاهية لهم. نحن وجيراننا في المدى المائي للخليج الفارسي وبحر عمان نتقاسم «مصيرًا مشتركًا». أمّا الأجانب الطامعون الذين يمارسون الشرور من على بُعد آلاف الكيلومترات، فلا مكان لهم فيه إلّا في قعر مياهه. وإنّ سلسلة هذا الظفر الذي تحقق بفضل الباري تبارك وتعالى في ظل تدابير وسياسات المقاومة واستراتيجية إيران القوية، ستكون طليعة لنظام جديد في المنطقة والعالم.

الخليج الفارسي ومضيق هرمز يخطّان فصلا جديدًا من تاريخهما

القواعد الأمريكية لا تملك القدرة على تأمين سلامتها فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين

إيران الإسلامية ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة وستطوي بساط استغلال العدو لهذا الممر المائي

الإنبعاث الإعجازي للشعب الإيراني

إنّ الإنبعاث الإعجازي للشعب الإيراني لم يعد يقتصر على عشرات الملايين من الفدائيين المستعدّين لبذل أرواحهم في سوح مقارعة الصهيونية وأمريكا السافكة للدماء؛ بل إن تسعين مليونًا من المواطنين الإيرانيين الغيارى والشرفاء في داخل البلاد وخارجها، يتقدمون الصفوف المتراصّة للأمّة الإسلامية المنبعثة، ويعدّون جميع الإمكانيات الهُوياتية، والروحانية، والإنسانية، والعلمية، والصناعية، والتقنيات الأساسية والحديثة -من النانو والبيولوجيا إلى النووي والصاروخي- رصيداً وطنياً لهم، وسيحرسونها كما يحرسون حدودهم البحرية والبرية والجوية. إنّ إيران الإسلامية، ومن خلال الشكر العملي لنعمة إعمال الإدارة على مضيق هرمز، ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة، وستطوي بساط استغلال العدو المعتدي لهذا الممر المائي. إن القواعد القانونية وإعمال الإدارة الجديدة لمضيق هرمز ستصنع الرخاء والتقدّم بما يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة، وستبعث ثماره الاقتصادية الفرح في قلوب الأمة؛ بإذن الله ولو كره الكافرون.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
١٠ أرديبهشت ١٤٠٥
(الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٣٠)

رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أن العالم شهد تسامح إيران وسعيها للسلام:

الحصار البحري امتداد للعمليات العسكرية ضد شعب يدفع ثمن صموده

احتفاءً بدور الطبقة العاملة في تقدم البلاد وإنتاجها واستدامتها، وفي رسالة بمناسبة عيد العُمّال العالمي، وصف رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، العمل بأنه أكثر من مجرد وظيفة، فهو رمز للكرامة والصمود وبناء المستقبل، وأكد عزم الحكومة على حماية حقوق العمال وأمنهم الوظيفي وتحسين سبل عيشهم. وأورد رئيس الجمهورية في بيان له بهذه المناسبة: يشهد تاريخنا، من الماضي إلى الحاضر، بوضوح أنه في خضمّ المراحل الصعبة، من أيام الثورة الإسلامية الحافلة بالحماس إلى سنوات الدفاع المقدس، وفي مواجهة التحديات والمشاكل الناجمة عن العقوبات والحروب التي فرضها العدو الأمريكي الصهيوني في الأشهر الأخيرة، كان العمال النبلاء، بحضورهم الفعال في مجال الإنتاج والدعم، هم من لعبوا دورًا محوريا وقدموا دعما موثوقا لاستقلال البلاد واستقرارها. اليوم، وفي ظل الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد، يقفون جنباً إلى جنب مع القوات المسلحة وغيرهم من أبناء الوطن، وأوضح: إن أذرع هؤلاء العمال الأعزاء القوية هي أفضل دعم للحكومة على طريق إعادة بناء مادمّرته الحرب المفروضة.

الحصار البحري امتداد للعمليات العسكرية

في سياق آخر، أكّد رئيس الجمهورية، أن الحصار البحري امتداد للعمليات العسكرية ضد شعب يدفع ثمن صموده واستقلاله. وكتب الرئيس بزشكيان في منشور على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي «إكس» الخميس: لقد شهد العالم تسامح إيران وسعيها للسلام. وأكّد: إن استمرار هذا النهج الظالم أمر لا يُطاق. على صعيد آخر، وفي مكالمة هاتفية جرت، الخميس، بين الرئيس بزشكيان ونظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، اعتبر رئيس الجمهورية الهجمات الاخيرة لامريكا والكيان الصهيوني على البنية التحتية النووية والحيوية لايران، بانها جريمة حرب، واكّد عدم ثقة طهران التامة بواشنطن وذلك على خلفية الانتهاك المتكرر لوقف النار اثناء محادثات اسلام اباد معتبرا ان توقف التصريحات المراوغة والممارسات الاستفزازية، يمثل الشرطس المسبق لاي بناء ثقة.

إيران جاهزة لمواصلة الدبلوماسية

كما أعلن رئيس الجمهورية خلال مباحثات هاتفية مع رئيسة وزراء اليابان تاكه ايتشي، يوم الخميس، انه يجب التنديد بصراحة بالقرصنة البحرية الامريكية ضد السفن الايرانية ووقفها، مُضيفاً: ان ايران جاهزة لمواصلة الدبلوماسية ان توقفت امريكا عن اثارة المطالب المبالغ فيها والمفرطة. واعتبر ان استهداف المعتدين في الحرب الامريكية الصهيونية المفروضة للمنشآت العامة والمدارس والمستشفيات والاجراءات الخطيرة للمعتدين في ضرب المنشآت النووية السلمية الخاضعة لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تشكل مصداقا لجرائم الحرب ومخالفة للقوانين الدولية.

الخليج الفارسي رمز صمود الشعب

من ناحية أخرى، اعتبر رئيس الجمهورية في بيان له بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي، ان هذا اليوم يشكل فرصة سانحة لإعادة قراءة هذه الحقيقة التاريخية من ان هذا الممر المائي هو جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية للايرانيين ورمز وقوف الشعب الايراني الكبير بوجه المستعمرين القدامى والجدد.

وقال الرئيس بزشكيان في بيان صدر الخميس بهذه المناسبة: ان بسالة القوات البحرية الايرانية في هذه الحقبة بالذات تشير الى دور ايران الحاسم في صون امن المنطقة والممرات الحيوية لنقل الطاقة.

واشار الى تحويل الاعداء الضغط الى المجالين الاقتصادي والبحري قائلاً: ان استراتيجية الحصار البحري وايجاد قيود امام التجارة البحرية لايران، يتعارض والقوانين الدولية وحذّر من أن مسؤولية اي تدهور امني في الخليج الفارسي ستقع على عاتق امريكا والكيان الصهيوني.

وقال الرئيس بزشكيان: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ تؤكّد إلتزامها بمبدأ حرية الملاحة البحرية ترى ان امن هذا الممرّ المائي رهن بالتعاون الجماعي للبلدان المُتشاطئة وانسحاب الاجانب من المنطقة.

إيران لا يمكن محاصرتها

من جانبه، أكد محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي، أن إيران لا يمكن محاصرتها!.

وكتب قاليباف على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي، إكس الخميس: لو بنينا جدارين، أحدهما من نيويورك إلى الساحل الغربي لأمريكا والآخر من لوس أنجلوس إلى الساحل الشرقي، لكان طولهما الإجمالي ٧٧٥٥ كيلومترًا، وهو ما يقل بألف كيلومتر عن إجمالي حدود إيران. وأكد قاليباف: حظاً موفقاً لحصار بلدٍ يمتلك كل هذه المسافة الطويلة من الحدود!. وأضاف رئيس مجلس الشورى الإسلامي: مزيد من المعلومات لوزير الحرب الأمريكي، هيغست؛ كل كيلومتر يساوي ٦٢ بالمائة من الميل. كما حيا رئيس مجلس الشورى الاسلامي، اليوم الوطني للخليج الفارسي، وقال: ان سكان الموانئ والمحافظات الساحلية على الخليج الفارسي، يمثلون الحراس التاريخيين للحدود الجنوبية لبلادنا. وتابع: ان ايران وفي ضوء ادارتها المضيق هرمز، ستغدق عليها ولجيرانها، نعمة قيمة تتمثل في مستقبل خال من التواجد والتدخل الامريكيين.

العُمّال لعبوا دوراً بارزاً في مواجهة التحديات الناجمة عن العقوبات والحروب المفروضة

قاليباف: إيران لا يمكن محاصرتها

إيجئي: الخليج الفارسي بيت الشعب القوي وصانع تاريخ إيران

عارف: أمن الخليج الفارسي غير قابل للمساومة بالنسبة لإيران

الخليج الفارسي بيت الشعب القوي

إلى ذلك، أحيا رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني ايجئي، اليوم الوطني للخليج الفارسي وقال: ان الخليج الفارسي دائما، هو بيت الشعب القوي وصانع التاريخ الايراني.

وكتب بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي في الفضاء الافتراضي: في الحرب الاخيرة، فهم العدو المعتدي بوضوح ان كفة توازن القوى في الخليج الفارسي تميل لصالح الشعب وقوات ايران الاسلامية. واضاف: ان ايران الاسلامية، ارست نظاما جديدا في الخليج الفارسي، فيما انهارت اليوم هيكلية الامن المستعار والدخيل السابق.

أمن الخليج الفارسي غير قابل للمساومة

من جانبه، أكد النائب الاول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، أن امن الخليج الفارسي، امر لا يمكن المساومة عليه بالنسبة لايران حكومة وشعبا، مُتوجّها الى جيران ايران بجنوب الخليج الفارسي انه آن اوان تجاوز نقاط الارتكاز الصورية والخاوية وتغيير الحسابات الاستراتيجية. وفي بيان له الخميس بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي، بيّن عارف عقيدة الأمن القومي الايراني في الخليج الفارسي الاستراتيجي، محذرا القوى المتدخلة، ومتوجها الى البلدان الجارة ليقول أنه آن أوان تغيير الحسابات وتخطي المرتكزات الفارغة والخاوية من خارج المنطقة.

ملتزمون بترميم الأضرار وتجاوز الأزمات المفروضة

كما قال النائب الاول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» في رسالة نشرها على حسابه في منصة «إكس» بمناسبة يوم العمال: إن أعداء ايران الذين فشلوا في الجبهات السياسية والعسكرية، استهدفوا خلال العدوان الوحشي في «الحرب المفروضة الثالثة» البنى التحتية الحيوية وشرايين الإنتاج في البلاد، من أجل زعزعة إرادة الشعب الإيراني عبر استهداف سبل عيشه وفرص عمله، مضيفا: نحن ملتزمون بترميم الأضرار وتجاوز الأزمات المفروضة.

وتابع قائلا: إن أعداء هذا الوطن الذين فشلوا في الجبهات السياسية والعسكرية، استهدفوا خلال العدوان الوحشي في «الحرب المفروضة الثالثة» البنى التحتية الحيوية وشرايين الإنتاج في البلاد، من أجل زعزعة إرادة الشعب الإيراني عبر استهداف سبل عيشه وفرص عمله.

أخبار قصيرة

البنتاغون يكذب، مقامرة نتنياهو كلفت ١٠٠ مليار دولار

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، رداً على ادعاءات مسؤولي البنتاغون حول تكلفة الحرب الأمريكية ضد إيران: إن مقامرة رئيس وزراء الكيان الصهيوني كلّفت الولايات المتحدة ١٠٠ مليار دولار بشكل مباشر حتى الآن، مؤكداً: إن «إسرائيل أولاً» يعني دائماً «أمريكا أخيراً». وكتب عراقجي، الجمعة، على منصة «إكس»: إن التكاليف غير المباشرة لدافعي الضرائب الأمريكيين هي أكبر بكثير، وكتب: لقد وصلت الحصة الشهرية لكل أسرة أمريكية إلى ٥٠٠ دولار وهي في تزايد سريع.

في سياق آخر، تباحث عراقجي هاتفياً مع مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس، صباح الجمعة، حول آخر التطورات الإقليمية والدولية وتبادل الآراء بشأنها.

كما أجرى عراقجي، ونظيره السويسري، إيغنازيو كاسيس، اتصالاً هاتفياً تناول العلاقات الثنائية والمستجدات في المنطقة. وصرّح عراقجي بأنّ حالة انعدام الأمن الراهنة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز هي نتيجة مباشرة للعدوان العسكري الأمريكي-الصهيوني ضد إيران.

إيران استخدمت حقها المشروع في الدفاع عن النفس

ردّ مندوب إيران لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد ايرواني، على رسالة ٦ دول عربية، وقال: نؤكد على مسؤوليتهم القانونية ووجوب التعويض الكامل عن الخسائر. واستعرض ايرواني مواقف إيران الرسمية، رداً على الرسالة المشتركة التي وجهتها قطر والبحرين والسعودية والإمارات والكويت والأردن إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وأعلن مندوب إيران لدى الأمم المتحدة أن هذه الدول قد شاركت في العدوان ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عبر القواعد المتمركزة على أراضيها والتي انطلقت منها النيران والهجمات الجوية ضد إيران. وأكّد أن إيران استخدمت حقّها المشروع في الدفاع عن النفس رداً على هذا العدوان؛ وهو الحقّ المعترف به في ميثاق الأمم المتحدة والذي تمّت ممارسته رداً على الإعتداء الواقع عليها.

الهجوم على إيران كان عملاً عدوانياً وليس دفاعاً عن النفس

أكد المتحدث باسم الخارجية «إسماعيل بقائي»، رداً على مزاعم أمريكا بشأن شنّ الحرب على إيران في إطار الدفاع عن النفس: إنه لم يقع أي عمل مسلح من قبل إيران ضد أمريكا، ولذلك فإن الهجوم العسكري الأمريكي على إيران كان عملا عدوانيا ضد الشعب الإيراني. وكتب بقائي الجمعة: الدفاع عن النفس ضد ماذا؟! هل وقع أي هجوم مسلح من جانب إيران ليبرر «الدفاع عن النفس؟ بالتأكيد لا! بناءً عليه، فإن الهجوم العسكري الأمريكي ضد إيران لم يكن «دفاعاً عن النفس» بل كان عملا عدوانيا ضد الشعب الإيراني.

● أخبار قصيرة

الحصار البحري على إيران لن يُجدي العدو نفعاً

أكد وزير النفط أن الحصار البحري الأمريكي المفروض على إيران يُخالف القوانين الدولية، قائلاً: بالتدابير والحلول المخطط لها، لن يُحقق العدو أي نتائج في هذا الشأن أيضاً. وأضاف محسن باك نجاد: لا يوجد أي قلق بشأن استدامة إمدادات وتوزيع الوقود. وليعلم الشعب الإيراني الكريم أن خادميه (المسؤولين) في الحكومة، خاصة في وزارة النفط، يقفون صامدين ويؤدون واجباتهم ليلاً ونهاراً. وتابع: الترشيد قاعدة اجتماعية عامة، وهي أيضاً مُوصى بها في تعاليمنا الدينية. جميع دول العالم تُشدد على هذه المسألة. وقال وزير النفط: خلال الحرب، شهدنا أن العديد من الدول اضطرت إلى ترشيد الإنفاق في هذا القطاع بسبب نقص الوقود. وأكد قائلاً: لقد مررنا جميعاً بأيام صعبة معاً؛ لكن بفضل الله ودعم زملائي في صناعة النفط، حاولنا عدم حدوث أي مشاكل في تقديم الخدمات، ونأمل أن يكون الناس راضين عنا.

تعزيز التجارة الحدودية بين إيران وأفغانستان

تطرّق مساعد محافظة سيستان وبلوجستان للشؤون الاقتصادية والتنمية المناطقية إلى زيارة وفد من المحافظة إلى ولاية نيمروز الأفغانية، وقال: إن الزيارة تمخضت عن إبرام مذكرة تفاهم من ٢٣ بنداً وتعزيز التجارة الحدودية بين البلدين.

وأبلغ مجيب حسني، مراسل "إرنا"، أن أهم مكاسب الزيارة تتمثل في تطوير التجارة الصغيرة والإسواق الحدودية. وفي معرض إشارته إلى التبادل الحدودي، قال حسني: إن قسماً من التجارة يتم عبر المعابر الرسمية الفعالة. موضحاً أن واردات الماشية تشكل واحد من أهم السلع التبادلية. وأوضح إن إحدى نتائج هذا الاتفاق هي شق طريق ترابي مؤقت يربط بين سوقين حدوديين، وأسهم في زيادة التبادل عبر الحدود.

إستئناف الرحلات الجوية بين إيران وباكستان

أفادت مصادر باكستانية باستئناف الرحلات الجوية للركاب بين عاصمتي الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية باكستان بعد تعليق دام ٦٠ يوماً بسبب الحرب المفروضة من قبل أمريكا والكيان الصهيوني.

وأعلنت القنوات الباكستانية أن طائرة ركاب تابعة لشركة "ماهان إير" الإيرانية وصلت الخميس من طهران إلى إسلام آباد، ما أتاح للمسافرين من البلدين استئناف السفر بين العاصمتين بعد توقف استمر شهرين. وذكرت قناة "جيو نيوز" أن شركة "ماهان إير" استأنفت رحلاتها بين طهران وإسلام آباد في كلا الاتجاهين. وقالت مصادر باكستانية إن الرحلات الجوية للركاب بين طهران وإسلام آباد تتم وفق الجدول الزمني المعتمد قبل الحرب، ومن المقرر أن تُجرى الرحلة المقبلة لشركة «ماهان إير» يوم الخميس ٧ مايو.

إعادة هندسة التجارة الإيرانية؛ من الموانئ إلى الحدود

المناطق الحرّة.. البديل الاستراتيجي لكسر الحصار البحري

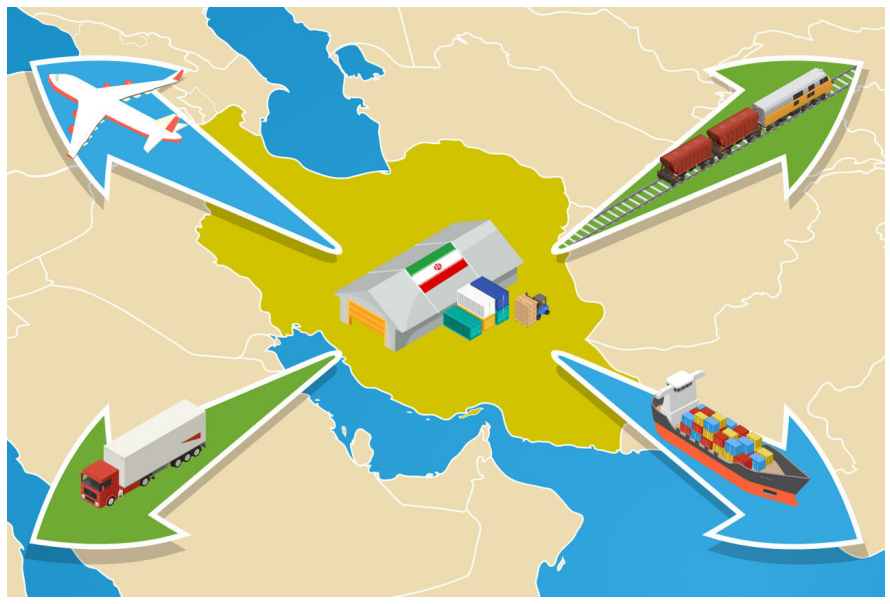

يمكن للمناطق الحرة، ولا سيما الواقعة في شمال وشمال غرب وشرق البلاد، أن تؤدي دور المسارات البديلة

تقليل المركزية في الأنشطة الاقتصادية وتوسيع القدرات الاستيرادية يسهمان في تعزيز الصمود وتقليل هشاشة الاقتصاد الوطني

الاستراتيجية الجديدة لإيران تقوم على أساس تعزيز المسارات البرية والسككية والمناطق الحرة غير البحرية لمواجهة الحصار البحري

الوفاق/ بناءً على توجيه خاص من وزير الاقتصاد والشؤون المالية، اكتسبت المناطق الحرة في مختلف أنحاء إيران دورًا جديدًا في استيراد السلع الأساسية؛ وهو دور يمكن أن يفتح مسارًا جديدًا لاستدامة التجارة وتجاوز الحصار البحري الذي يفرضه العدو.

لم تعد المناطق الحرة في الهيكل الاقتصادي الإيراني مجرد «بوابات للتجارة»؛ بل تحولت تدريجيًا إلى أعمدة رئيسية في تعزيز قدرة الاقتصاد الوطني على الصمود أمام الأزمات.

إن تمتع هذه المناطق بمواقع استراتيجية على الحدود البرية والبحرية، إلى جانب القوانين الميسّرة والبنية التحتية المرنة، جعلها قادرة على أداء دور مسار بديل وسريع لتأمين السلع الضرورية، خاصة في الظروف التي تتعرض فيها الموانئ الرئيسية لضغوط نتيجة العقوبات أو الحرب أو الحصار.

المناطق الحرة؛ ركيزة الصمود الاقتصادي في مواجهة الأزمات

في فترات الأزمات الاقتصادية أو حتى في الظروف الحربية، يكون أول قطاع يتعرض للاختلال هو المسارات البحرية والموانئ الرئيسية. فارتفاع تكاليف النقل، وانعدام الأمن في الممرات المائية، وتشديد الرقابة الدولية، كلها عوامل تؤدي إلى إبطاء دورة الاستيراد وتعطيل الإنتاج.

وفي مثل هذه الظروف، يمكن للمناطق الحرة الإيرانية، ولا سيما الواقعة في شمال وشمال غرب وشرق البلاد، أن تؤدي دور المسارات البديلة.

ووفقًا لتقرير وزارة الاقتصاد، فإن هذه المناطق — بفضل بنيتها الإدارية المرنة وتسهيلاتها التنظيمية — قادرة على تخليص البضائع بسرعة أكبر، وتقديم خدمات جمركية على مدار الساعة، والاستفادة من قدراتها اللوجستية لنقل السلع الأساسية. كما أن المستودعات، وسلاسل التبريد، والمحطات متعددة الأغراض في هذه المناطق، تحولت اليوم إلى مخازن استراتيجية تؤمّن من خلالها الاحتياجات الغذائية والدوائية والصناعية للبلاد في أوقات الأزمات.

وفي هذا السياق، يؤكد خبير السياسات الاقتصادية، علي قاسم آبادي، أنه مع تصاعد الهجمات على جنوب إيران وظهور اضطرابات في المسار البحري للخليج الفارسي، سارعت الحكومة الإيرانية إلى إعادة تصميم شبكة تأمين السلع الأساسية، قائلاً: لم يعد الاعتماد التقليدي على الموانئ الجنوبية كافيًا لاقتصاد يتجه نحو الصمود؛ لذلك وضعت وزارة الاقتصاد، بالتعاون مع الجهات الجمركية وقطاع الترانزيت، تفعيل الحدود البرية والمناطق الحرة كحل استراتيجي على جدول الأعمال.

ويضيف قاسم آبادي أن هذا التحول لا يقتصر على تغيير المسارات، بل يمثل إعادة ترتيب للجغرافيا التجارية للبلاد، بما يعني نقل مركز ثقل جزء من التجارة الخارجية من الجنوب البحري إلى شبكة متعددة المسارات تمتد في مختلف أنحاء إيران.

دور المناطق الحرة في الحفاظ على تدفق الاستثمار

لا تقتصر أهمية المناطق الحرة على كونها نقاط دخول وخروج للبضائع؛ بل تُعد أيضًا مراكز ديناميكية للاستثمار المحلي والأجنبي. ففي فترات الأزمات أو العقوبات، تتضاعف حاجة البلاد إلى مصادر تمويل جديدة ورؤوس أموال آمنة.

ويرى الخبراء أن استمرار جذب الاستثمارات في هذه المناطق يعني الحفاظ على فرص العمل، واستمرارية الإنتاج، وديناميكية الدورة الاقتصادية. كما أن الفاعلين الاقتصاديين العاملين في هذه المناطق يساهمون بنسبة ملحوظة في الإنتاج المحلي، ما يجعل دعمهم خلال الأزمات أمرًا حيويًا.

ويشير قاسم آبادي إلى هذا التحول قائلاً: في الظروف الراهنة، ارتقت المناطق الحرة والجمارك الحدودية من دور تكميلي إلى دور حاسم، فهي تقف في الخط الأمامي لتأمين السلع والحفاظ على تدفق الإنتاج. وهذا التحول يوضح أن الاستراتيجية الفعالة لا تقوم على انتظار عودة الأوضاع إلى طبيعتها، بل على خلق بنية جديدة من القدرات الوطنية.

الدفاع الاقتصادي والأمن الوطني

في الأدبيات الاقتصادية، يُقصد بـ«الدفاع الاقتصادي» إنشاء آليات تضمن استمرار نشاط الدولة في ظل الحرب أو العقوبات أو الأزمات. وتُعد المناطق الحرة الإيرانية، نظرًا لتوزعها الجغرافي ومواقعها الحدودية، أحد الأذرع الأساسية لهذا الدفاع.

إن تقليل المركزية في الأنشطة الاقتصادية، وتوسيع القدرات الاستيرادية في مختلف أنحاء البلاد، يسهمان في تعزيز الصمود وتقليل هشاشة الاقتصاد الوطني.

وخاصة في أوقات التهديدات الخارجية أو الضغوط البحرية، يمكن للمناطق الحرة أن تؤدي دور «المنطقة الاقتصادية البديلة»؛ فعندما تتعرض الموانئ الجنوبية للضغط، تستطيع هذه المناطق -اعتمادًا على بنيتها التحتية البرية والسككية والبحرية- ضمان استمرار تدفق السلع والمواد الأولية ومنع حدوث نقص في الأسواق. وقد أثبت هذا الدور فاعليته في العديد من الدول، من شرق آسيا إلى أمريكا اللاتينية، حيث أظهر كفاءة واضحة في إدارة الأزمات.

ويؤكد قاسم آبادي في ختام تحليله على أهمية تنويع المسارات التجارية، قائلاً: كلما كانت طرق تأمين السلع أكثر تنوعًا وتعددًا، ارتفعت كلفة فرض الضغوط الخارجية. والاستراتيجية الجديدة لإيران تقوم على هذا الأساس، أي تعزيز المسارات البرية والسككية والمناطق الحرة غير البحرية لمواجهة الحصار البحري.

اليوم، تقف المناطق الحرة في الخط الأمامي لمواجهة الحصار الاقتصادي، ولم يعد دورها اقتصاديًا فحسب، بل أصبح استراتيجيًا بامتياز. إن تعزيز هذه المناطق ليس قرارًا مؤقتًا، بل استثمار طويل الأمد في مستقبل الاقتصاد الإيراني؛ مستقبل يحتاج إلى ركائز مستقرة، متنوعة، وقادرة على الصمود، وهذه الركائز هي المناطق الحرة.

رئيس الهيئة التنفيذية لجمعية منتجي الصلب:

صناعة الصلب في إيران انتقلت من مرحلة الاعتماد الكامل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي

قال رئيس الهيئة التنفيذية لجمعية منتجي الصلب في إيران: إن صناعة الصلب في البلاد انتقلت من مرحلة الاعتماد بنسبة ١٠٠ ٪ على الخارج إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي التام؛ مؤكداً أن العقوبات الأمريكية أدت اليوم إلى ازدهار صناعة المكونات وقطع الغيار والصناعات التحويلية المرتبطة بالصلب.

وأضاف نادر سليماني، في حديث مع مراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، إنه في السابق كانت البلاد تعتمد بشكل كامل على الخارج في مجال الصلب، إلا أنها انتقلت من مرحلة إنتاج مليون طن من الصلب قبل انتصار الثورة الإسلامية إلى مستوى أصبحت فيه الطاقة الإنتاجية تبلغ ملايين الأطنان سنوياً حالياً؛ مشيراً إلى أن إيران تحتل المرتبة العاشرة عالمياً في صناعة الصلب، متقدمة على دول مثل فرنسا وإيطاليا؛ ولفت إلى تحسن أوضاع قطاعات المعادن غير الحديدية (كالنحاس والألمنيوم) والبتروكيميائيات.

وتابع رئيس الهيئة التنفيذية لجمعية منتجي الصلب: إن تصورات الأعداء بإحداث حالة من الارتباك عبر استهداف المراكز الحيوية في قطاعات البتروكيميائيات أو الصلب قد باءت بالفشل، حيث أعادت هذه الصناعات بناء قدراتها واستأنفت نشاطها بسرعة؛ مشدداً على وجود الإرادة الراسخة لمنتجي الصلب وكافة العاملين في هذا القطاع.

وقال: إننا على غرار المقاتلين في ساحة المعركة، نعمل بعزيمة قوية لإعادة تأهيل المصانع المتضررة دون أي نقص؛ مؤكداً أن عملية الإعمار ستتم بسرعة ولا داعي للقلق أو الشك، وأن مثل هذه المخاوف والشكوك ليست إلاّ إيحاءات من العدو واستغلالًا من قبل فئة قليلة للظروف القائمة. وأضاف: نأمل أنه بفضل وحدة وإرادة الشعب الإيراني، سنتمكن من تجاوز هذه المرحلة الصعبة بنجاح.

وتابع سليماني قائلاً: وفق تقديرات الخبراء، فإن عملية إعادة الإعمار والعودة إلى دورة الإنتاج في أسوأ الحالات لن تستغرق أكثر من تسعة أشهر؛ مبيناً أن مجمع "فولاد مباركة" للصلب رغم تضرر بعض أجزائه، لا يزال يعمل بشكل كامل في مجالات أخرى مثل إنتاج المادة الأولية لورق الفولاذ المدرفل على الساخن وقطاعات الدرفلة والصلب.

وقال: إن العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي عام ٢٠١٨ على صناعة الصلب الإيرانية شكلت نقطة تحول نحو توطين القطع الصناعية، إذ كانت واردات القطع تستهلك نحو ٤/٥ مليارات دولار سنوياً من العملة الصعبة؛ ومع فرض الحظر على بيع القطع لإيران، تم إطلاق مشروع وطني واسع لتوطين ٢٦ ألف قطعة بالتعاون مع الشركات المعرفية والمصنعين المحليين. وأضاف: إن وزارة الصناعة والمناجم والتجارة ومنظمة تطوير وتحديث المناجم والصناعات التعدينية الإيرانية "إيميدرو" دعمتا هذا التوجه عبر حظر تسجيل طلبات استيراد القطع التي تم توطينها، الأمر الذي لم يقتصر على منع خروج العملة الصعبة، وإنما أتاح أيضاً فرصة لنمو وازدهار الصناعات المحلية.

بسبب العدوان الصهيو-أمريكي

إنتاج اليوريا في غرب آسيا ينخفض إلى النصف

أفادت صحيفة "إيكونوميك تايمز" بأن أكثر من نصف إنتاج اليوريا في غرب آسيا قد فُقد منذ بداية الهجوم الصهيو-أمريكي على إيران، مما أثر بشكل كبير على سلاسل توريد الأسمدة الكيماوية في هذه المنطقة.

ووفقًا لتقرير "إيكونوميك تايمز"، فقد فُقد أكثر من نصف إنتاج اليوريا في هذه المنطقة بسبب الاضطرابات والاختلالات الناجمة عن العدوان الصهيو-أمريكي. كما أعلنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" أن انخفاض الإنتاج الكيماوي قلّص الإنتاج الغذائي في العالم بنسبة ٧ ٪.

يذكر أن اليوريا هي واحدة من أهم الأسمدة الكيماوية المستخدمة لزيادة الإنتاج الزراعي. وبالنظر إلى أن منطقة غرب آسيا هي أحد المناطق الرئيسية لإنتاج هذه المادة، فإن انخفاض إنتاجها قد يكون له عواقب وخيمة على الأمن الغذائي في الدول المستوردة للأسمدة.

ويعتقد المحللون أن استمرار هذه الأزمة قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار ونقص الغذاء في الأسواق العالمية. هذا الأمر مقلق بشكل خاص للدول التي تعتمد على الواردات. كما أن انخفاض إنتاج اليوريا يمكن أن يؤثر على سلسلة التوريد العالمية للأسمدة الكيماوية ويزيد الضغط على المزارعين.

في ذكرى استشهاده ويوم المعلم

الشهيد مطهري.. «نادرة الزمان» وصانع الأيديولوجية الإسلامية في فكر قائد الأمّة

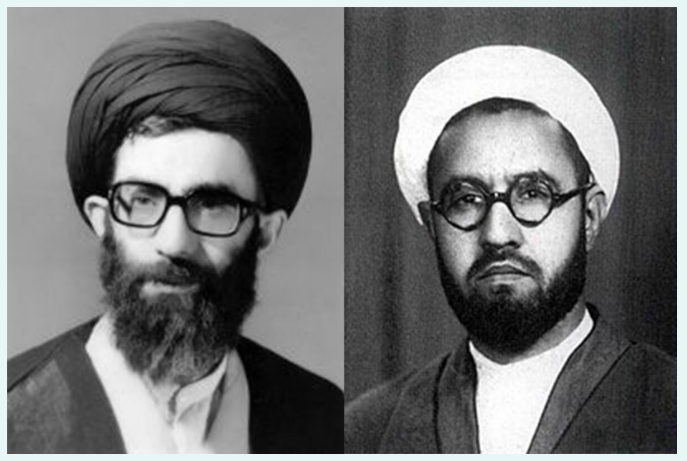

الوفاق/ في تاريخ الفكر الإسلامي المعاصر، يبقى اسم العلاّمة الشهيد آية الله مرتضى مطهري علامة فارقة، حيث وصفه قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض) بأنه «نادرة الزمان» و«الإنسان الإستثنائي». لم يكن الشهيد آية الله مطهري مجرد مفكر عابر، بل كان معمار الفكر الإسلامي الأصيل، الذي استطاع في زخم الأفكار الدخيلة أن يقدم نموذجاً فريداً في الاجتهاد والمواجهة الفكرية. يحل اليوم، السبت ٢ مايو، ذكرى استشهاده، الذي أُطلق على يوم استشهاده في إيران اسم «يوم المعلم» تقديراً لدوره الفكري والتربوي العظيم.

خصائص الشهيد مطهري الفكرية من منظور قائد الأمّة

امتاز الشهيد آية الله مطهري باستعداد فكري واسع، جعله قادراً على مواجهة التيارات الفكرية المتنافسة وتفنيد حججها بقوة ومنطق. كان محيياً للفكر الإسلامي في زمن كانت فيه الماركسية والليبرالية تغزوان الهوية الإسلامية، فكان ملاذاً آمناً للشباب الباحث عن الإسلام الأصيل. تميز بدقة الاستدلال وعمق التحليل، وقدم قراءة جديدة للإسلام تتماشى مع العصر دون التفريط في الأصالة. كما كان يستشعر الاحتياجات الفكرية للزمان، فيدرس الأسئلة التي تؤرق المجتمع ويقدم إجابات مقنعة. حارب بشدة «خط التلفيق» (الانتقائية المذهبية)، وكان شديد الحساسية تجاه خلط الأفكار الإسلامية بالأيديولوجيات الدخيلة. تمتع ببصيرة سياسية نافذة جعلته مستشاراً مقرباً للإمام الخميني(رض) وعيناً ثاقبة في مجلس الثورة. تُعتبر أفكار الشهيد مطهري الأساس الفكري للنظام القائم، حيث بنيت عليه الثورة الإسلامية.

العلاقة الوثيقة بين قائد الأمّة والشهيد مطهري

امتدت علاقة قائد الأمّة والشهيد مطهري لسنوات قبل الثورة، بدأت من لقاءاتهما في «مدرسة مروي» بطهران، وتطورت إلى زيارات متبادلة بين مشهد المقدسة وطهران. كان يعتبر قائد الأمّة نفسه تلميذاً للشهيد مطهري، على الرغم من أنه لم يتلمذ عليه مباشرة، مشيراً إلى أن محاضرات الشهيد مطهري قبل عشرين عاماً شكّلت البنية الأساسية لفكره الإسلامي. من أبرز مظاهر تعاونهما العلمي، رغبة الشهيد مطهري في أن يقوم قائد الأمّة بتحرير وتكملة محاضراته حول «الإسلام ومقتضيات الزمن». كما كان قائد الأمّة يستخدم أفكار الشهيد مطهري في معظم أعماله الفكرية. عندما اعتقل النظام البهلوي البائد، قائد الأمّة، أعرب الشهيد مطهري عن أسفه الشديد، واصفاً إياه بأنه من «النماذج القيمة النادرة». بعد استشهاد آية الله مطهري، أوصى الإمام الخميني(رض) بأن يتولى قائد الأمّة مكانه في الجامعة، ليصبح امتداداً لمسيرته الفكرية والعلمية.

يظل الشهيد آية الله مطهري هو «نادرة الزمان»، التي تتجدد عبقريتها كلما مر الزمان، وتبقى أفكاره مشعلاً يضيء درب الأمة نحو الوعي والصحوة

«جهاد التبيين» للشهيد مطهري برواية قائد الأمّة

في رؤية عميقة لدور الشهيد مطهري، يصفه قائد الأمّة بأنه قام بـ«جهاد التبيين» الحقيقي. نظر الشهيد مطهري إلى ساحة ذهنية المجتمع، واستخرج معظم أسئلة ذهنية المجتمع الشاب والمتعلم والمفكر، وطابقها مع الفكر الإسلامي والمنطق القرآني، ووضع إجاباتها على مستويات مختلفة أمام الناس. امتدت هذه الإجابات من مسألة العدل الإلهي والقضاء والقدر إلى القضايا المتعلقة بالمرأة، وإلى الخدمات المتبادلة بين إيران والإسلام. وأكد الشهيد مطهري على أن الإسلام خدم إيران، وإيران خدمت الإسلام، معتبراً أن «الخدمات المتبادلة بين إيران والإسلام» لها نفس قيمة كتابه الخالد «العدل الإلهي». من هنا، يؤكد قائد الأمّة أن الشهيد مطهري هو «نموذج لشخصية دينية تتناسب مع الزمان».

تراث الشهيد مطهري

في تراث الشهيد مطهري، يجد الباحث عن الحقيقة ضالته؛ فهو النموذج الذي جمع بين الأصالة والمعاصرة، والعمق والوضوح. يظل الشهيد آية الله مطهري هو «نادرة الزمان»، التي تتجدد عبقريتها كلما مر الزمان، وتبقى أفكاره مشعلاً يضيء درب الأمة نحو الوعي والصحوة. رحم الله شهيداً علم الأجيال كيف يكون الفكر سلاحاً، والإيمان درعاً، والإخلاص طريقاً.

صالحي: شهداء ميناب أوثق أدلّة على حقانية إيران

الوفاق/ في احتفالات اليوم الوطني للخليج الفارسي، توجه وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على رأس وفد رفيع إلى محافظة هرمزكان، حيث شارك في فعاليات المهرجان الدولي الثقافي الفني السادس عشر للخليج الفارسي في جزيرة هرمز وميناب، حيث أقيم حفلاً مهيباً في مرقد شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة». ووصف صالحي هذه المدرسة بأنها «محل استشهاد أعز شهداء إيران»، وشبّه الأجواء الروحية فيها بزيارة كربلاء المقدسة، معتبراً أن دماء الـ١٦٨ شهيداً هي «إكسير المقاومة» الذي نفخ روحاً جديدة في الأمة، واعتبر شهداء ميناب أوثق أدلّة على حقانية إيران.

وأكد الوزير على أن الخليج الفارسي تجاوز كونه مجرد جغرافيا ليصبح رمزاً للعزة والمقاومة، مشيداً بصمود الأهالي وحماة الثغور في جزيرة هرمز ومضيق هرمز الذي وصفه بـ«جبهة مقاومة إيران». شملت الزيارة أيضاً لقاء عوائل الشهداء، كالشهيدين سلطاني وشهدوستي بور، وإحياء ذكرى أبطال فرقاطة «دنا» الذين استشهدوا دون سابق إنذار.

تخللت الاحتفالات فعاليات ثقافية وفنية نوعية، أبرزها: عرض «خط الدم» في جزيرة هرمز، أمسية شعرية بجوار قبر الشاعر بهمني، تكريم شخصيات بارزة كالبروفيسور ارفعي والأدميرال الشهيد تنكسيري، الكشف عن «فونت شجره الطيبة» للفنان دهقاني، ووثيقة التسجيل الوطني للمدرسة. كما جرى إطلاق دعوات لمسابقات فنية كأفلام ١٢٠ ثانية وعاز في العود، ومعرض «إيران الشامخة» في القلعة البرتغالية. اختتمت الفعاليات برفع العلم الإيراني واستعراض القوارب، مع رسالة قوية من صالحي مفادها أن «الحفاظ على الخليج الفارسي هو حماية للفخر الوطني وكل قطرة دم أريقت».

تجدر الإشارة إلى أنه سابقاً وجّه وزير الثقافة رسالة لمهرجان الخليج الفارسي الدولي، جاء فيها: «ينبغي لكل الناشطين في مجالات الثقافة والفن والإعلام، اليوم، سرد حقيقة التضحيات بلغة الفن، وتخليد ذكراها في ذاكرة الأجيال».

الأوركسترا الوطنية تحتفي بالخليج الفارسي عبر «ذلك الأزرق الإيراني»

الوفاق/ أقيم في قاعة «وحدت» بطهران حفل الأوركسترا الوطنية الإيرانية «ذلك الأزرق الإيراني» بقيادة هامايون رحيميان وإنشاد حسين عليشابور، يوم الخميس ٣٠ أبريل تزامناً مع اليوم الوطني للخليج الفارسي، بحضور معاون وزير الثقافة في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، وجمع من المسؤولين، وقوات الإغاثة، كالهلال الأحمر، والإسعاف، والإطفاء، تكريماً لجهودهم في الحرب المفروضة الثالثة.

تضمّن الحفل أداء النشيد الوطني ومقطوعات وطنية كـ«إيران، الحدود المليئة بالجواهر»، وعُرضت لأول مرة مقطوعة «أبطال إيران» إهداءً لقوات الخدمة. كما تم إزاحة الستار عن لوحة خطية بموضوع «إيران» للفنان يدالله كابلي خوانساري، الذي سيُباع لدعم إعادة بناء مدرسة ميناب، ثم يُهدى لقائد الأوركسترا. وركّز الحفل على تجسيد الإرتباط التاريخي بين الإيرانيين والخليج الفارسي.

للمرة الأولى في التاريخ؛

إيران تحتل المركز الثالث بدورة الألعاب الشاطئية الآسيوية

حققت البعثة الرياضية الإيرانية المركز الثالث في ترتيب الميداليات لأول مرة في دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية السادسة. وفازت البعثة الرياضية الإيرانية، المكونة من ٨٨ عضوًا «٥٧ رياضيًا»، والتي حملت اسم «شهداء سفينة دنا»، بالمركز الثالث في ترتيب الميداليات لأول مرة في تاريخ هذه المنافسات، وذلك بحصدها ٩ ميداليات ذهبية وميدالية فضية واحدة في دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية السادسة ٢٠٢٦ التي جرت في سانيا بالصين، هذا وحلت الصين بالمركز الاول وتايلند بالمركز الثاني.

وكانت نتائج الرياضيين الايرانيين كالتالي:

المصارعة: تمكن جميع المصارعين الإيرانيين الأربعة من الفوز بميداليات ذهبية وهم؛ علي أكبر زرودي في وزن ٧٠ كغم، وعلي غلامي في وزن ٨٠ كغم، وأمير حسين كاووسي في وزن ٩٠ كغم، وأمير رضا صحرائي في وزن ٩٠ كغم.

كرة الماء: فاز المنتخب الإيراني بلقب البطولة بأداءٍ مبهر، متغلبًا على هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وكازاخستان وتايلند والصين، ليضيف ميدالية ذهبية أخرى إلى رصيد إيران من الميداليات.

الكبادي: وصل المنتخب الوطني إلى المباراة النهائية بعد فوزه على باكستان وبنغلاديش وسوريا وسريلانكا، وفاز بالميدالية الذهبية في المباراة النهائية بفوزه على الهند بنتيجة ٤٤-٣١.

ألعاب القوى: فاز حسن عجمي بالميدالية الذهبية في رمي الجلة محققًا رقمًا قياسيًا بلغ ٢٠,١٧ مترًا.

كرة القدم: وصل المنتخب الوطني إلى المباراة النهائية بعد فوزه على الإمارات العربية المتحدة وتايلند والسعودية وفلسطين، وفاز في مباراة رائعة على عُمان بنتيجة حاسمة ٦-٢، ليحصد الميدالية الذهبية الثامنة في هذه الدورة.

كرة اليد: بلغ المنتخب الوطني المباراة النهائية بستة انتصارات متتالية على منتخبات الفلبين وسريلانكا وهونغ كونغ والبحرين والصين وتايلند، ثم فاز في المباراة النهائية على المنتخب القطري «بطل الدورات الثلاث السابقة في اللعبة»، ليحرز اللقب، ويحصد الميدالية الذهبية الأخيرة للبعثة الايرانية.

الكرة الطائرة: تأهل المنتخب الوطني «ب» إلى المباراة النهائية بعد فوزه على منتخبات أوزبكستان وجزر المالديف والصين ولبنان، ثم فاز في نصف النهائي على منتخب عُمان، وحصد الميدالية الفضية بعد خسارته أمام منتخب قطر في المباراة النهائية.

في رسالة الى رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية؛

طهران تطالب بتعليق أنشطة الكيان الصهيوني الرياضية في المحافل الدولية

طالب وزير الرياضة والشباب الإيراني «أحمد دنيامالي» بتعليق الأنشطة الرياضية للكيان الصهيوني لدى المحافل الدولية وارسال وفد للتحقيق في الاضرار الرياضية الناجمة عن العدوان الصهيو-امريكي على ايران.

جاء ذلك في رسالة جديدة وجهها «دنيامالي» الى رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) «كيرستي كوفنتري»، مطالبا فيها باتخاذ موقف مسؤول وشفاف فيما يتعلق بالحرب الصهيو-امريكية المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ودعا الى اتخاذ القرارات اللازمة ضد منتهكي الميثاق الأولمبي، مشيرا الى تدمير ٢٨٧ منشأة رياضية إثر العدوان الامريكي والصهيوني داخل البلاد، أبرزها الصالة المغلقة بسعة ١٢ ألف متفرج داخل مجمع آزادي الرياضي في طهران، واستشهاد ٢٠٣ رياضيين، و١٦٨ تلميذاً في قصف على مدرسة بمدينة ميناب جنوب ايران.

كما دعا وزير الرياضة والشباب الايراني، اللجنة الاولمبية الدولية الى إدانة جرائم الكيان الصهيوني لتؤكد للعالم بأن هذه المنظمة الدولية المنبثقة من الميثاق الأولمبي، تعارض أي انتهاك لحقوق الإنسان؛ بالاضافة الى تشكيل بعثة لتقصي الأضرار التي لحقت بالرياضيين الايرانيين والبنية التحتية الرياضية داخل البلاد، وايضا اتخاذ الإجراءات المناسبة لتعليق الأنشطة الرياضية للكيان الصهيوني في جميع المحافل الدولية.

هذا واكد «دنيامالي» في رسالته، على «ان ايران التي هي مهد إحدى أقدم الحضارات الإنسانية، لطالما ارتكزت عبر التاريخ على ثقافة السلام والتسامح والكرامة الإنسانية»؛ منوها الى ان «الرياضة هي لغة الأمم المشتركة لتعزيز السلام والصداقة، ومبدأ يُجسّد روح الميثاق الأولمبي، الذي يهدف الى الارتقاء بمكانة الإنسان وحماية السلام العالمي».

وزير الرياضة يشارك في اجتماع وزراء رياضة منظمة شنغهاي للتعاون

هذا وشارك وزير الرياضة والشباب احمد دنيامالي في الدورة الخامسة لوزراء الرياضة بالدول الاعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون.

وانعقدت الدورة الخامسة لوزراء رياضة دول «شنغهاي» بمدينة جولبون آتا في قرغيزيا.

وتمهيدا لذلك، عقدت يوم الخميس جلسة الخبراء المتخصصين للدول الاعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون شارك فيها عن ايران مدير عام الشؤون الدولية بوزارة الرياضة والشباب محمد حسن تقي زاده.

واهم الموضوعات التي تناولها اجتماع وزراء الرياضة تتمثل في دراسة خطة الدمج الرياضي للدول الاعضاء وصياغة برنامج مشترك للتعليم وتنشئة المدربين الرياضيين ودراسة النظام الداخلي لمجموعة عمل التربية البدنية والتصديق على قرارات المسابقات الدولية «كأس شنغهاي الحرة» وكذلك صياغة تقويم موحد للاحداث الرياضية الدولية للعامين ٢٠٢٦ و٢٠٢٧.

إستجابة لدعوة إتحاد الرياضات الجماهيرية؛

١٠ آلاف رياضي يتجمعون على جسر الطبيعة في طهران

الوفاق/ نظّم اتحاد الرياضات الجماهيرية تجمعًا حاشدًا ضم ما يقارب عشرة آلاف شخص.

فقد نظّم اتحاد الرياضات الجماهيرية - بهدف تعزيز ثقافة التضحية والمقاومة والتضامن الوطني، وكذلك إعلان الإشمئزاز من اعتداء العدو على البنى التحتية والجسور في وطننا العزيز خلال الحرب المفروضة الثالثة - مراسمًا رمزية يوم الخميس الماضي في الحدائق المحيطة بجسر الطبيعة في طهران.

ففي هذا الحفل - الذي نظم بالتعاون مع منظمة رياضة بلدية طهران - حضر أكثر من عشرة آلاف من المواطنين الإيرانيين المحبين للرياضة، وكانت ذروة البرنامج برفع أكبر علم مقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفضاء المفتوح على جسر الطبيعة.

بدء بيع تذاكر مباريات المنتخب الإيراني لكرة القدم في كأس العالم ٢٠٢٦

الوفاق/ بدأ بيع تذاكر مباريات المنتخب الإيراني لكرة القدم في كأس العالم ٢٠٢٦.

ونقلاً عن الموقع الرسمي لاتحاد كرة القدم الإيراني، وبناءً على إعلان لجنة بيع تذاكر مباريات المنتخب الوطني في كأس العالم، ونظرًا لتخصيص حصة لاتحاد كرة القدم الإيراني من قبل الفيفا، يمكن لمشجعي المنتخب الوطني شراء التذاكر عبر نظام بيع التذاكر التابع للاتحاد.

وبلغت قيمت مباريات المنتخب الإيراني كالتالي: ايران – نيوزيلندا؛ الدرجة الرابعة: ٦٠ دولاراً، الدرجة الثالثة: ١٤٠ دولاراً، الدرجة الثانية: ٣٨٠ دولاراً، الدرجة الاولى: ٤٥٠ دولاراً؛ أما مباراتا إيران أمام كل من بلجيكا ومصر فبلغت الاتي:

الدرجة الرابعة: ٦٠ دولاراً، الدرجة الثالثة: ١٨٠ دولاراً، الدرجة الثانية: ٤٠٠ دولار، الدرجة الاولى: ٥٠٠ دولار.

فصل جديد من النمو السياحي

إيران تعلن جاهزيتها لاستقبال أعداد كبيرة من السياح الأجانب

الوفاق/ أكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية أن البلاد أصبحت مهيأة بشكل كامل من حيث البنية التحتية والتخطيط الاستراتيجي لاستقبال أعداد كبيرة من السياح الأجانب، مشيراً إلى أن تراجع الظروف المرتبطة بالحرب المفروضة الثالثة واستقرار الأوضاع من شأنهما فتح الباب أمام مرحلة جديدة من النمو السياحي.

وجاءت هذه التصريحات خلال اجتماع مجلس مديري قطاع السياحة، الذي عُقد بحضور وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، حيث استعرض معاون السياحة انوشيروان محسني بندبي أبرز السياسات والخطط العامة الهادفة إلى تطوير القطاع السياحي ودفعه نحو مرحلة من النمو المتسارع. وأوضح محسني بندبي أن قطاع السياحة في البلاد يشهد مؤشرات إيجابية، من بينها ارتفاع بنسبة ٤٨,٥٪ في أعداد السياح الأجانب خلال شهر أبريل من العام الماضي، معتبراً أن هذا النمو يعكس فاعلية الدبلوماسية السياحية وتنامي التواصل مع الأسواق المستهدفة.

وأضاف أنه في إطار تعزيز هذا التوجه، تم توجيه دعوات إلى ١٦ من منظمي الرحلات السياحية من ٢٦ دولة حول العالم خلال مايو من العام الماضي، بهدف التعريف بالإمكانات السياحية التي تمتلكها إيران على المستوى الدولي وتعزيز حضورها في السوق العالمية.

وشدد على ضرورة الاستعداد الكامل لمرحلة ما بعد الأزمات، مؤكداً أنه في حال التوصل إلى وقف إطلاق نار، يجب أن تكون البلاد جاهزة لاستقبال أعداد كبيرة من السياح، نظراً لوجود طلب حقيقي ومتزايد على زيارة إيران، ما يتطلب إدارة دقيقة وواعية لهذا التدفق المحتمل.

كما أكد محسني بندبي على الدور المحوري لوسائل الإعلام والقطاع الخاص في دعم أهداف التنمية السياحية، داعياً مسؤولي القطاع إلى تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام والجهات ذات الصلة دون تردد، باعتبار أن الشفافية والمساءلة والمشاركة تمثل ركائز أساسية للحكامة الرشيدة في قطاع السياحة. وأكد محسني بندبي أن المصادقة على لوائح «الخطة التنموية السابعة» تمثل خطوة محورية في تسهيل مسار تطور قطاع السياحة، مشيراً إلى أن الطريق نحو تنشيط هذا القطاع وازدهاره على المستويين الوطني والدولي أصبح أكثر وضوحاً وانفتاحاً من أي وقت مضى.

زيارات ميدانية واسعة تعزز التنمية المتوازنة بين المحافظات

وأوضح أن نهج الزيارات الميدانية للمحافظات شهد تحولاً ملحوظاً، حيث شملت أكثر من ٨٠ زيارة قام بها وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مختلف المناطق ذات الإمكانات السياحية والتراثية والحرفية، وهو ما يسهم في تحقيق تنمية متوازنة بين المحافظات وتعزيز العدالة التنموية في القطاع.

وأضاف محسني بندبي أنه تم تقسيم البلاد إلى تسع مناطق سياحية، مع تمركز إداري ميداني للمديرين في المحافظات، لا سيما خلال فترات الأزمات، الأمر الذي أسهم في رفع كفاءة الرقابة وتحسين جودة إدارة حركة السفر والسياحة. كما ساعد استخدام التقنيات الحديثة في رصد تدفقات السفر بشكل لحظي على تعزيز سرعة ودقة اتخاذ القرار.

واعتبر أن «اللجنة العليا لتنسيق خدمات السفر» تُعد من الركائز الأساسية في منظومة الحوكمة السياحية، مشيراً إلى أنها تجسد روح التنسيق والتكامل الوطني، وتلعب دوراً محورياً في إدارة وتوجيه قطاع السفر على مستوى البلاد. وأعلن محسني بندبي عن إعداد مسودة «الوثيقة الاستراتيجية للسياحة» بناءً على سيناريوهات متعددة، موضحاً أن هذه الوثيقة تركز على ثلاثة محاور رئيسية هي: الحماية، والمرونة في مواجهة الأزمات، وإعادة بناء العلامة السياحية الوطنية، بهدف دعم العاملين في القطاع واستعادة مكانة إيران السياحية على الساحة الدولية. وأكد محسني بندبي على أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تقود جهوداً منهجية لدعم جميع الأطراف النشطة في القطاع، معتبراً أن هذه السياسات تمثل قاعدة أساسية لضمان استمرارية النشاط السياحي، وتعزيز القدرة على الصمود، والمضي نحو تنمية سياحية مستدامة في البلاد.

مازندران ترشح «شانه‌تراش» ضمن أفضل القرى السياحية في العالم

الوفاق/ تسعى السلطات السياحية في محافظة مازندران شمال إيران إلى تحويل قرية «شانه‌تراش» إلى نموذج وطني رائد في مجال السياحة الريفية التشاركية، وذلك في ضوء ما حققته من تجربة ناجحة في مجالات الصمود الاجتماعي والإدارة المحلية القائمة على مشاركة السكان.

وقال نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مازندران إن القرية تُعد اليوم من أبرز النماذج الناجحة في مجال السياحة المجتمعية، مشيراً إلى أن الجهود الجارية تهدف إلى تطوير هذه التجربة لتصبح نموذجاً وطنياً قابلاً للتطبيق في مناطق ريفية أخرى.

وأوضح مهدي إسحاقي أن قرية «شانه‌تراش» الواقعة في مدينة تنكابن شمال البلاد، تم اختيارها ضمن قائمة أفضل ثماني قرى سياحية على مستوى إيران، كما باتت على أعتاب المنافسة في مبادرة «أفضل القرى السياحية» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة.

وأضاف إسحاقي أن ما يميز هذه القرية لا يقتصر على طبيعتها الجغرافية الخلابة، بل يتمثل في نموذج الإدارة المحلية القائم على التعاونية الشعبية، حيث يشارك السكان بشكل واسع في إدارة النشاط السياحي وتطويره.

وأكد إسحاقي أن إدراج شانه‌تراش ضمن القرى المرشحة على المستوى الوطني يعكس الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها على الصعيد الدولي، ويعزز فرصها في المنافسة العالمية.

كما لفت إسحاقي إلى تشكيل إطار تنسيقي مشترك على المستويين الإقليمي والوطني يهدف إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتسريع تنفيذ البرامج ومتابعة مراحل الإعداد بشكل مستمر، لضمان جاهزية القرية للمشاركة في المنافسة الدولية بأفضل صورة ممكنة. وشدد على أن التجربة أثبتت أن التعاون المجتمعي المحلي القائم على التفاهم والعمل المشترك قادر على إحداث تحول نوعي في التنمية السياحية، ويمكن أن يشكل نموذجاً يُحتذى به في باقي القرى والمناطق الريفية. وأوضح إسحاقي أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تولي هذا الملف اهتماماً خاصاً، حيث تم إدراج تخصيص اعتمادات وطنية ضمن الأولويات بهدف استكمال البنية التحتية السياحية، وتمكين المجتمع المحلي، وتطوير خدمات الإيواء في القرية. كما لفت إلى تنفيذ مبادرات مبتكرة داخل القرية، أبرزها مشروع السياحة الزراعية، الذي يربط بين الإنتاج الزراعي والحيواني وتجربة الزائر، معتبراً أن هذا النموذج يشكل ميزة تنافسية مهمة يمكن أن تعزز مكانة القرية على المستويين الوطني والدولي. وأكد إسحاقي على أن قرية «شانه‌تراش» تمثل نموذجاً ناجحاً في مجالات الصمود الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والإدارة المحلية في قطاع السياحة، مشدداً على أن الهدف هو تحويل هذه التجربة إلى نموذج وطني رائد في تطوير السياحة الريفية، بما يسهم في تعزيز حضور محافظة مازندران وإيران على الساحة السياحية الدولية.

ترشيح مجموعة مكتب وبيت القائد الشهيد للتسجيل ضمن الآثار الوطنية

الوفاق/ أشار معاون التراث الثقافي في إيران عن تسجيل مكتب وبيت قائد الأمّة الشهيد ضمن قائمة الآثار الوطنية، مشيراً إلى أن هذا الإجراء يأتي في أعقاب تعرض الموقع لهجمات صهيو-أمريكية، وأنه من المقرر إدراجه رسمياً ضمن السجل الوطني للآثار.

وأوضح معاون التراث الثقافي، علي دارابي، خلال مشاركته في ندوة تخصصية بعنوان «الفضاء الثقافي في غموض الحرب؛ صون التراث الحضاري في مواجهة العدوان وإعادة قراءة المسؤوليات الدولية»، والتي عُقدت في قصر كلستان التاريخي، أن المواقع التي تتعرض لهجمات يتم العمل على تسجيلها بشكل عاجل ضمن قائمة التراث الوطني. وأضاف أن إيران ترى ضرورة توثيق «الجرائم التي ارتكبتها القوى النووية في العالم»، والتي أسفرت عن مقتل نحو أربعة آلاف شخص، مؤكداً أهمية عرض أبعاد هذه الأحداث للرأي العام العالمي عبر رواية موثقة ودقيقة. وشدد دارابي على أن تنظيم أي برامج تتبع معاونت التراث الثقافي على المستويين الوطني والدولي لا يمكن أن يتم دون تضمين «رواية الحرب المفروضة الثالثة»، لافتاً إلى أن فعاليات اليوم العالمي للتراث والمتاحف يجب أن تتناول قضايا النزاعات وتأثيراتها، مؤكداً أن المسؤولية الأساسية للقطاع تتمثل في «الحماية والترميم والتوثيق السردي». وأشار إلى أن ملف التراث الثقافي والحضاري يحتاج إلى عمل جماعي منسق، مقدماً شكره للجهات المعنية، ومؤكداً إعداد برنامج شامل بجدول زمني محدد يوزع المهام بين المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، ووزارة الخارجية الإيرانية. ودعا دارابي جميع الجهات المعنية إلى تقديم تقارير تفصيلية دقيقة حول ما تم إنجازه بعيداً عن التعميم، مع تحديد مسؤوليات كل مؤسسة بشكل واضح، موضحاً أن هذا الاجتماع يُعد تمهيداً لاجتماع أوسع سيُعقد بحضور الوزراء المعنيين. وفي سياق متصل، أشار إلى التحضيرات الجارية لتنظيم معرض في منظمة اليونسكو حول الأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي والتاريخي الإيراني، موضحاً أن إدارة المواقع الوطنية والعالمية تتولى متابعة الترتيبات اللازمة. كما أعلن عليرضا إيزدي، المدير العام لمكتب تسجيل الآثار التاريخية وإحياء التراث المعنوي والطبيعي في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، عن تسجيل مدرسة «ميناب»، إضافة إلى توثيق التجمعات الشعبية العفوية للدفاع عن الوطن في لاهاي، ضمن الملفات الحديثة التي تعمل عليها الوزارة.

إطلاق أول سفينة سياحية في سد غلابر لتعزيز السياحة المائية في زنجان

الوفاق/ شهدت محافظة زنجان شمال غرب إيران تدشين أول سفينة سياحية في سد غلابر، في خطوة وُصفت بأنها محطة مهمة في مسار تطوير قطاع السياحة في منطقة إيجرود، وتعزيز جاذبيتها الاستثمارية والسياحية. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة زنجان إن المشروع تم إطلاقه بحضور عدد من المسؤولين المحليين، مشيراً إلى أن السفينة السياحية دخلت الخدمة بشكل رسمي ضمن مشروع تطوير المجمع الترفيهي لسد غلابر، الذي كان قد افتُتح سابقاً بحضور وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.

وأوضح سيد ميكائيل موسوي أن بدء تشغيل السفينة السياحية يمثل إضافة نوعية لقطاع السياحة في المحافظة، ومن شأنه إحداث تحول ملموس في جذب الزوار وتنشيط الحركة السياحية، سواء على مستوى زنجان أو على مستوى السياحة الداخلية في إيران بشكل عام.

وأضاف موسوي أن المشروع تم تنفيذه باستثمار من القطاع الخاص، معتبراً أن دخوله مرحلة التشغيل يحمل مؤشرات إيجابية لمستقبل السياحة في منطقة إيجرود وقرية غلابر التاريخية، بما يعزز فرص التنمية المحلية. وأكد أن هذا المشروع يمثل بداية مرحلة جديدة من السياحة المائية في زنجان، يمكن أن تسهم في تحويل إيجرود وغلابر إلى واحدة من الوجهات السياحية البارزة على مستوى الداخل الإيراني وربما على المستوى الدولي مستقبلاً.

وأشار إلى أن تنمية قطاع السياحة تساهم بشكل مباشر في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل مستدامة، لافتاً إلى أن المشروع يوفر فرص تشغيل مباشرة وغير مباشرة للسكان المحليين.

يقع سد غلابر، وهو أحد أهم أربعة سدود في محافظة زنجان، على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوب غرب مدينة زنجان، و٥ كيلومترات من مدينة إيجرود، و٣ كيلومترات من قرية غلابر، وقد أُقيم على نهر «سجاس رود». ويبلغ حجم خزان السد نحو ٨٠ مليون متر مكعب، ما يجعله واحداً من أبرز المعالم الطبيعية في المنطقة، إضافة إلى كونه مصدراً مهماً لتوفير فرص العمل لما يقارب ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر.

● تقرير مصور

من معاناة الحرب إلى جسور الثقافة.. إيران تقدم رؤيتها في كابان الأرمينية

الوفاق/ أُقيم في مدينة كابان في أرمينيا معرضٌ فوتوغرافي بعنوان «رواية معاناة أطفال الحرب»، بهدف تسليط الضوء على الآثار المدمّرة للحروب على الأطفال، وذلك ضمن فعالية ثقافية دولية نُظمت بالتعاون بين القنصلية العامة الإيرانية في أرمينيا، ومعهد التقارب الدولي بين الثقافات، وبمشاركة وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، إضافة إلى حضور عدد من فناني الحرف اليدوية من منطقتي تالش وصومعه‌سرا. احتضنت مدينة كابان هذا المعرض الدولي بتاريخ ٢٥ أبريل ٢٠٢٦م، حيث جرى خلاله تقديم عرض شامل للمقومات السياحية والثقافية في إيران، من بينها قرية غيسوم المرشحة للتسجيل ضمن قائمة القرى السياحية العالمية، إلى جانب الغابات الهيركانية المدرجة على قائمة التراث العالمي، فضلاً عن إبراز العادات والتقاليد المحلية، والهدايا التذكارية، والمصنوعات اليدوية مثل السجاد التقليدي والمنتجات الخشبية التابعة لمحافظة جيلان. ويهدف هذا الحدث الثقافي والفني في كابان إلى تسليط الضوء على قضايا السلام وحقوق الأطفال من جهة، وفي الوقت ذاته يشكل منصة مهمة للتبادل الثقافي والترويج للإمكانات السياحية الإيرانية على المستوى الدولي، خصوصاً في أرمينيا، بما يعزز الحوار الثقافي ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون السياحي والثقافي بين البلدين.

● أخبار قصيرة

وزراء اقتصاد «آسيان» يحذّرون: التوترات في غرب آسيا تُهدد النمو في المنطقة

حذّر وزراء الاقتصاد في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) من أن الحرب في غرب آسيا تُشكل تهديداً متزايداً لأمن الطاقة العالمي، وقد تؤدي إلى تباطؤ كبير في نمو اقتصادات المنطقة.
وعبّر مجلس الجماعة الاقتصادية التابع للرابطة عن قلقٍ عميق من أن الاضطرابات الحالية في طرق الملاحة البحرية الرئيسية، ولا سيّما في مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو ربع صادرات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية المنقولة بحراً، والتي يتجه أكثر من ٨٠٪ منها إلى آسيا، تُشكّل مخاطر جسيمة على أمن الطاقة العالمي، وتؤجّج التقلبات المستمرة في أسعار النفط والغاز الطبيعي المسال، وتؤدي إلى ارتفاع حاد في تكاليف الشحن والتأمين والخدمات اللوجستية.

موسكو: سنستخدم جميع الوسائل لضمان حرية الملاحة في بحر البلطيق

أكد السفير المتجول في وزارة الخارجية الروسية أرتيوم بولاتوف أن روسيا ستستخدم جميع الوسائل والموارد المتاحة لديها لضمان احترام مبدأ حرية الملاحة في بحر البلطيق.
وقال الدبلوماسي في مقابلة مع وكالة «ريا نوفوستي»: «لقد أشرنا بحزم مراراً إلى أن الجانب الروسي سيستخدم لضمان احترام مبدأ حرية الملاحة في بحر البلطيق مجموعة كاملة من الوسائل والموارد المتاحة لديه. أولاً وقبل كل شيء، القانونية والسياسية، ولكن لا يقتصر الأمر على ذلك».
وفي سياقٍ متصل، صرح نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو، في مقابلة مع وكالة «ريا نوفوستي»، بأن نشاط دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بحر البلطيق يخلق تهديدات خطيرة للملاحة الدولية والنشاط الاقتصادي.

كندا تراجع صفقة شراء مقاتلات «أف-٣٥» من الولايات المتحدة

أكد وزير الدفاع الكندي، ديفيد ماغيني، مراجعة بلاده لاتفاق مبرم مع الولايات المتحدة لشراء مقاتلات من طراز «أف-٣٥».
ونقل عن الوزير قوله إنّ الاتفاق الأولي كان يقضي بشراء ٨٨ مقاتلة أميركية من الجيل الخامس، مشيراً إلى أن عملية المراجعة تشمل أيضاً البحث عن مصادر أخرى لتلبية احتياجات كندا الدفاعية.
وفي السنوات الأخيرة، ظهرت بعض التوترات السياسية والاقتصادية بين الجانبين، خصوصاً في فترات مختلفة من الإدارات الأميركية، بسبب ملفات مثل الرسوم التجارية، سلاسل التوريد الدفاعية، وارتفاع كلفة برامج التسليح الأميركية.

في ظل تداعيات العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران

إشكالية التبعية الأوروبية لواشنطن تتسع وتُهدد مستقبل الناتو

الوفاق/ في أبريل / نيسان ٢٠٢٦ ظهرت تسريبات عن مذكرة داخلية في وزارة الدفاع الأميركية طرحت خياراً مفاجئاً ورمزياً يتمثل في إعادة النظر بالدعم الدبلوماسي الأميركي لسيادة بريطانيا على جزر فوكلاند. هذا الاقتراح جاء في سياق خلاف متصاعد بين واشنطن وعدد من حلفائها الأوروبيين حول منح تسهيلات عسكرية لاستخدام قواعدها وأجوائها في عمليات محتملة للمشاركة في العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران. هذا التهديد لم يقتصر على بريطانيا بل امتد إلى إسبانيا وألمانيا وإيطاليا إذ أعلن دونالد ترامب عن نيته في خفض عديد القوات الأمريكية في هذه البلدان، وهكذا نشهد تصاعداً للتوتر السياسي بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين في ظل تداعيات العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران، وقد لوّح ترامب بإجراءات غير مسبوقة تُهدد توازنات تاريخية في العلاقات عبر الأطلسي.

سياق التوتر عبر الأطلسي

التوتر الحالي ينبع من تباينات جوهرية في مواقف الحلفاء تجاه المشاركة المباشرة أو غير المباشرة في العدوان الأمريكي الصهيوني ضد إيران. بعض الدول الأوروبية رفضت منح تسهيلات ABO التي تشمل الهبوط والبقاء والعبور في قواعدها ومطاراتها. في هذا المناخ، بدا أن دوائر صنع القرار في واشنطن تبحث عن وسائل للضغط على تلك العواصم لإعادة النظر في مواقفها، فظهرت أفكار رمزية قد تُستخدم كأوراق تفاوضية لرفع كلفة الرفض أو لإظهار قدرة على المناورة السياسية. تسريب مثل هذه الخيارات يعكس أيضاً توتراً أوسع في فهم الأولويات الاستراتيجية بين الحلفاء، حيث تتقاطع المصالح الأمنية مع حساسية السيادة الوطنية والالتزامات القانونية الدولية.

دلالات اختيار ملف فوكلاند

اختيار ملف جزر فوكلاند ليس عشوائياً؛ فهو ملف تاريخي وسياسي شديد الحساسية، إذ يُمثل نزاعاً سيادياً بين بريطانيا والأرجنتين له جذور تاريخية وذاكرة جماعية مؤلمة. أي تراجع أميركي عن دعم دبلوماسي ثابت لسيادة بريطانيا على هذه الجزر سيُقرأ على أنه تحول استراتيجي في موازين القوى عبر الأطلسي، وقد يُفسَّر على أنه تخلٍّ عن التزامات تاريخية أو إعادة ترتيب أولويات التحالف. من الناحية الرمزية، فإن استخدام ملف كهذا كأداة ضغط يرسل رسالة قوية إلى هذه العواصم الأوروبية مفادها أن واشنطن قادرة على إعادة ترتيب مواقفها التقليدية إذا شعرت بأن مصالحها الحيوية مهددة أو أن شركاءها لا يتعاونون بالشكل المطلوب. ومع ذلك، فإن الروابط الأمنية والاستخباراتية العميقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا تجعل من الصعب عملياً تحويل تهديد رمزي إلى سياسة دائمة دون تكاليف سياسية واستراتيجية باهظة.

مواقف الدول الأوروبية.. الدفاع عن السيادة

في السياق نفسه، رفضت إسبانيا منح أي قواعد أو أجواء للاستخدام الأميركي في العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران، واعتبرت أن أي ضربات محتملة قد تُشكل انتهاكاً للقانون الدولي ما لم تكن مصحوبة بقرار أُممي أو إطار قانوني واضح. هذا الموقف يعكس حساسية داخلية وخارجية لدى مدريد تجاه المشاركة في عمليات عسكرية بعيدةً عن حدودها، كما يعكس رغبةً في الحفاظ على التماسك القانوني والشرعي في سياساتها الخارجية.
والأمر نفسه في كل من إيطاليا وألمانيا التي أعلن ترامب أنه المحتمل سحب وتخفيض عدد القوات الأميركية فيها وذلك بعدما انتقد عدم إرسالها قوات بحرية إلى مضيق هرمز، مُهدداً إنه يدرس سحب الولايات المتحدة من حلف الناتو.
هذا التهديد والمقترحات التي وردت في المذكرة الداخلية والتي تضمنت حتى إمكانية فرض عقوبات رمزية على دول رافضة مثل تعليق مناصب داخل هياكل الحلف أثارت بدورها تساؤلات حول مدى توافق مثل هذه الإجراءات مع نصوص المعاهدات والآليات الداخلية للحلف، وما إذا كانت ستؤدي إلى تفكك ثقة متبادلة بين الحلفاء.

مخاطر استخدام الملفات السيادية كأدوات ضغط

اللجوء إلى ملفات سيادية تاريخية كأدوات تفاوضية يحمل مخاطر متعددة. أولاً، هناك خطر تصعيد دبلوماسي قد يتحول بسرعة إلى أزمة ثقة طويلة الأمد بين الحلفاء، ما يضعف القدرة على التنسيق في أزمات مستقبلية تتطلب إجماعاً أو تعاوناً وثيقاً. ثانياً، قد يدفع هذا الأسلوب دولاً أوروبية إلى البحث عن بدائل أمنية واستراتيجية تُقلل اعتمادها على الولايات المتحدة، سواء عبر تعزيز قدراتها الدفاعية الذاتية أو عبر بناء شراكات إقليمية جديدة. ثالثاً، استخدام مثل هذه الأوراق قد ينعكس سلباً على التعاون الاستخباراتي واللوجستي، إذ أنّ الثقة المتبادلة هي حجر الزاوية في تبادل المعلومات الحساسة والعمليات المشتركة. أخيراً، هناك بُعد داخلي في كل دولة؛ فالحكومات التي تُعرض على ضغوط خارجية قد تواجه ردود فعل شعبية وسياسية داخلية تقوّض قدرتها على التراجع أو التفاوض بحرية.

سيناريوهات محتملة وتوازنات القوة

من الممكن تصور عدة سيناريوهات تتراوح بين بقاء المقترح في إطار التهديد الرمزي الذي يُستخدم في مفاوضات مغلقة، إلى محاولة تطبيق جزئي يؤدي إلى توترات دبلوماسية محدودة، وصولاً إلى سيناريو أكثر خطورة يتضمن إجراءات انتقامية متبادلة تؤثر على التعاون العسكري والاستخباراتي. في السيناريو الأول، قد تنجح الدبلوماسية في احتواء الأزمة عبر قنوات خلفية وتقديم تنازلات متبادلة تحفظ ماء الوجه. في السيناريو الثاني، قد تشهد العلاقات مؤشرات برود مؤقتة تتطلب وقتاً لإصلاحها. أمّا السيناريو الثالث، فهو الأقل احتمالاً لكنه الأكثر تأثيراً، إذ قد يؤدي إلى إعادة ترتيب تحالفات إقليمية وتغيرات في بُنية التعاون الأمني عبر الأطلسي. في كل هذه السيناريوهات، يبقى العامل الحاسم هو قدرة القادة على إدارة التوترات عبر قنوات دبلوماسية فعالة وتقديم حلول قانونية وسياسية تقلل من احتمالات التصعيد. ختاماً التسريب الذي كشف عن خيار إعادة النظر في دعم واشنطن لسيادة بريطانيا على جزر فوكلاند وموقف ترامب من إسبانيا وألمانيا وإيطاليا يُسلط الضوء على هشاشة بعض أدوات الضغط في السياسة الخارجية ومدى تأثيرها الرمزي على العلاقات الدولية. بينما قد تبدو مثل هذه الخيارات فعالة على مستوى التفاوض التكتيكي، فإنّ تحويلها إلى سياسة دائمة يواجه قيوداً عملية وقانونية وسياسية كبيرة.

نشهد تصاعداً للتوتر السياسي بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين في ظل تداعيات العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران. وقد لوّح ترامب بإجراءات غير مسبوقة تُهدد توازنات تاريخية في العلاقات عبر الأطلسي

اعتداء صادم لمستوطن على راهبة فرنسية بالقدس يُفجر غضباً عارماً

بعبارات الإدانة الشديدة والمطالبة بالمحاسبة، استنكرت القنصلية الفرنسية في مدينة القدس المحتلة حادثة اعتداء مستوطن صهيوني على راهبة في القدس الثلاثاء الماضي.
وقالت عبر حسابها على منصة «إكس»: «نتمنى للراهبة المعتدى عليها الشفاء العاجل، وتطالب فرنسا بتقديم مرتكب هذا الاعتداء إلى العدالة».
وجاء تصريح القنصلية الفرنسية تعقيباً على منشور -في المنصة ذاتها- لمدير المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس والآثار في القدس الأب أوليفيه بوكيّون، ندد فيه بما وصفه بـ«الاعتداء غير المبرر» على الراهبة.
وقال لوكالة الصحافة الفرنسية إن الراهبة التي تعرضت للاعتداء تبلغ من العمر ٤٨ عاماً، وكانت باحثة في المؤسسة الفرنسية، لكنها لا ترغب في التحدث علناً.
وتحدث الأب بوكيّون عن بعض تفاصيل الهجوم الذي تعرضت له الراهبة، فقال إنها شعرت بشخص يقترب منها من خلفها ثم دفعها بكل قوته نحو صخرة، وأضاف «بينما كانت الراهبة على الأرض، بدأ الرجل يركلها بشكلٍ متكرر».
وأثار المقطع الصادم حالة من الغضب والاستنكار الشديدين، إذ أدان مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مستوى العنف والاعتداء القاسي الذي تعرضت له الراهبة.
وفي خطوة لمحاولة احتواء الموقف، أدانت وزارة الخارجية الصهيونية -على منصة إكس- ما وصفته بـ«العمل المشين»، وقالت إنّ كيان الاحتلال لا يزال ملتزمة بـ«حماية حرية الدين وحرية العبادة لكل الأديان».
كما أعلنت الشرطة الصهيونية القبض على المستوطن بشبهة الاعتداء على الراهبة في القدس الشرقية على خلفية عنصرية.
وفي وقتٍ سابق من هذا الشهر، سحب الجيش الصهيوني جنديين من الميدان في لبنان بعدما دمّرا «تمثالاً للمسيح» في قرية بالجنوب، وهو عمل أثار إدانة واسعة النطاق.
وأشار مصدر دبلوماسي أوروبي في القدس إلى أنّ الاعتداء على الراهبة «وقع في سياق أصبحت فيه الأعمال المعادية للمسيحية شائعة، بحيث يقوم متطرفون (يهود) بشكلٍ يومي بتوجيه إهانات والبصق على رجال الدين الذين يرتدون الزي الديني».
وتفيد اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس بأنها خاطبت مراراً قادة الكنائس والبطاركة في الولايات المتحدة وأوروبا وأمريكا الجنوبية، داعيةً إلى ممارسة ضغوط على حكوماتهم لضمان حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، في ظل ما تصفه بـ«انتهاكات يومية وممنهجة».
ويُظهر تسلسل زمني ممتد منذ عام ١٩٦٧ أن الاعتداءات على الكنائس والمسيحيين في القدس اتخذت طابعاً منهجياً ومتكرراً، وبلغت ذروتها خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٥، حيث شهدت السنوات الأخيرة تصعيداً ملحوظاً في اعتداءات صهاينة على رجال دين مسيحيين ومسلمين ومقدسات مسيحية وإسلامية في القدس.

بينها استهداف ٤ دبابات «ميركافا» وآلية «هامر».. المقاومة تنفذ ١٠ عمليات جنوبي لبنان

تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان عملياتها دفاعاً عن البلاد وشعبها، وردّاً على خرق الاحتلال الصهيوني لوقف إطلاق النار منذ الـ١٧ من نيسان/أبريل الجاري، مستهدفةً دبابات الاحتلال وآلياته وتجمعاته جنوبي البلاد. وفي التفاصيل، استهدف مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة يوم الخميس، دبابتي «ميركافا» في مدينة بنت جبيل وكذلك في بلدة القنطرة وآلية «هامر» في بلدة البياضة بمحلّقتين انقضاضيتين، محققين إصابة مؤكدة.
كذلك، استهدف مجاهدو المقاومة عدة تجمعات لجنود العدو الصهيوني وذلك في كل من موقع بلاط المستحدث في جنوب لبنان، وبلدة شمع في جنوب لبنان وبلدة ميس الجبل، وتجمّعاً لجنود العدو الصهيوني في بلدة الطيبة بسربٍ من المسيّرات الانقضاضية، محققين إصابة مؤكدة. وفي وقتٍ سابق الخميس، أسقط مجاهدو المقاومة، طائرة مسيّرة تابعة لجيش الاحتلال من نوع «هرمز ٤٥٠ – زيك» في أجواء مدينة النبطية بصاروخ أرض - جو، وذلك رداً على استباحة الأجواء اللبنانية. وقد ذكر مراسل «القناة ١٥» الصهيونية أنّ «حزب الله يتبنى ١٠ عمليات ضد قوات جيش العدو الصهيوني في اليوم، وهو أعلى رقم منذ إعلان وقف إطلاق النار». وفي وقتٍ سابق، أقر جيش الاحتلال بمقتل جندي صهيوني، فيما أصيب ١٥ آخرون بضربات نفذتها المقاومة الخميس بواسطة مُحلقات انقضاضية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الخليج الفارسي.. من مهد الهجرة البشرية إلى بوّابة الاقتصاد البحري

رأى الباحث الإيراني في آثار العصر الحجري القديم «سبهر زارعي» أن عنوان «الخليج الفارسي وعصر الحجر» يكشف مفارقة مهمة بين الاستخدام السياسي السلبي لتعبير «العودة إلى عصر الحجر» وبين دلالته العلمية، إذ يمثل هذا العصر مرحلة تأسيسية في تاريخ الإنسان، تشكّلت فيها قدرته على البقاء والتكيف والانتشار في البيئات الصعبة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الخميس ٣٠ نيسان/أبريل، أن سواحل الخليج الفارسي ومضيق هرمز ومكران لم تكن هامشًا جغرافيًا، بل شكلت ممرات حيوية لهجرة الإنسان واستقراره منذ عصور سحيقة، مؤكداً أن إيران كانت حلقة وصل أساسية بين شبه الجزيرة العربية وآسيا الوسطى وشبه القارة الهندية وشرق آسيا.

وتابع الكاتب: أن تراجع مستوى المياه خلال العصور الجليدية حوّل أجزاء واسعة من حوض الخليج الفارسي إلى بيئات صالحة للحياة، بما وفر مصادر مياه وموارد طبيعية ومسارات انتقال، الأمر الذي جعل المنطقة ملجأً وممرًا في آن واحد للجماعات البشرية الأولى.

ولفت زارعي إلى أن الأدلة الأثرية في هرمزكان، ولا سيما في قشم وهرمز ودهتل ومكران، تظهر وجود نشاط بشري وصناعات حجرية تعكس مهارات تقنية ومعرفية متقدمة، بما ينفي الصورة النمطية التي تختزل العصر الحجري في البدائية والتخلف. وأوضح أن أهمية مضيق هرمز ومكران اليوم في الطاقة والتجارة ليست ظاهرة طارئة، بل امتداد لمنطق مكاني قديم جعل هذه المنطقة مركزًا للحركة والبقاء والتواصل.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن قراءة العصر الحجري علميًا تمنح الخليج الفارسي موقعًا عميقًا في تاريخ البشرية، وتدعم رؤية إيران للاقتصاد البحري والتنمية الساحلية باعتبارها امتدادًا لدور حضاري وجغرافي متجذر.

تكرار التاريخ في واشنطن.. من فيتنام إلى مأزق المواجهة مع طهران

رأى الكاتب الإيراني «أمين جمشيد زاده» أن سلوك ترامب مقابل إيران يعكس مأزقًا بنيويًا، حيث يعيد قانون «صلاحيات الحرب» إنتاج المشهد الذي قُيّد به ريتشارد نيكسون خلال حرب فيتنام، ليجد ترامب نفسه اليوم محاصرًا بالقيود ذاتها في سياق تصاعد المواجهة مع إيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الخميس ٣٠ نيسان/أبريل، أن ترامب يسعى لتحقيق إنجاز استراتيجي من خلال التصعيد مع إيران، إلا أنه يواجه سقفًا قانونيًا صارمًا يمنحه ٦٠ يومًا فقط لخوض أي نزاع عسكري دون تفويض من الكونغرس، ما يضعه أمام خيارين أحلاهما مُر: التراجع بما يعنيه من هزيمة سياسية، أو الاستمرار بما يحمله من مخاطر دستورية قد تصل إلى حد المساءلة.

وتابع الكاتب أن هذا المأزق يتزامن مع استمرار قنوات الاتصال غير المباشر بين طهران وواشنطن عبر وسطاء إقليميين، إلا أن غياب الجدية في التوصل إلى تسوية، إلى جانب تصاعد التوتر، يعمّق حالة «لا حرب ولا سلم» التي تلقي بظلالها على الاقتصاد الإقليمي والدولي.

ولفت جمشيد زاده إلى أن تداعيات التوتر في مضيق هرمز، خاصة تعطل مرور السلع الأساسية، تهدد بخلق أزمة غذائية ومالية عالمية، مؤكدًا أن تحميل إيران المسؤولية يتجاهل جذور الأزمة المرتبطة بالاعتداءات الأميركية ودعم الكيان الصهيوني، وما فرضته من واقع أمني متوتر في المنطقة.

وأوضح الكاتب أن الضغوط الداخلية على ترامب تتزايد مع اقتراب انتخابات الكونغرس واستحقاقات دولية كبرى، ما يجعل أي تراجع دون مكاسب ملموسة بمثابة خسارة سياسية قاسية، في وقت لا يختلف فيه ثمن الانسحاب عن كلفة استمرار التصعيد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الرئيس الأميركي عالق بين حسابات الداخل وتعقيدات الخارج، وأن تكرار التاريخ هذه المرة قد لا يكون لصالح واشنطن، في ظل ثبات الموقف الإيراني وقدرته على فرض معادلات جديدة في الميدان والسياسة.

من الميدان إلى الاقتصاد.. إيران تدخل المرحلة الرابعة من الحرب بثبات

اعتبر الكاتب الإيراني «عبدالله كنجي» أن «المستوى الرابع من الحرب» يعكس انتقال المواجهة بعد وقف إطلاق النار العسكري إلى مرحلة أكثر تعقيدًا، تتمثل في الحرب الاقتصادية، مؤكدًا أن إيران خرجت من المراحل السابقة بتفوق واضح رغم حجم الضغوط.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الخميس ٣٠ نيسان/أبريل، أن الولايات المتحدة فشلت أخلاقيًا خلال الحرب عبر استهداف منشآت مدنية، ما أدى إلى تعاطف عالمي مع إيران، في حين لم تحظ واشنطن بأي دعم شعبي دولي، الأمر الذي كشف طبيعة الاعتداءات وعزل الرواية الأميركية.

وتابع الكاتب: أن الضربات الأمنية التي تعرضت لها إيران، رغم أهميتها، لم تؤثر على بنية النظام أو قدرة الدولة على إدارة الحرب، مشيرًا إلى أن تماسك المؤسسات وعدم ارتباطها بالأفراد عزز صورة الاستقرار والقدرة لدى إيران في مواجهة التحديات.

ولفت كنجي إلى أن الإنجاز الأبرز تحقق في البُعد العسكري، حيث تمكنت إيران، بإمكاناتها المحلية، من فرض معادلات جديدة على قوتين عسكريتين كبيرتين، وإطالة أمد الحرب خلافًا للتقديرات الأميركية، ما أجبر الطرف المقابل على القبول بشروط إيرانية وأكد قدرة طهران على الاستمرار.

وأوضح أن المرحلة الحالية، أي الحرب الاقتصادية، تتسم بتعقيد أكبر لأنها تمتد إلى الاقتصاد العالمي، خاصة مع تأثير إيران على حركة الطاقة، محذرًا في الوقت نفسه من تحديات داخلية كارتفاع الأسعار وسوء الاستغلال، داعيًا إلى إدارة حازمة للسوق ومنع تحويل نتائج الانتصار العسكري إلى ضغط داخلي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران، التي راكمت خبرة طويلة في مواجهة الضغوط الاقتصادية، قادرة على تجاوز هذه المرحلة أيضًا، شريطة تعزيز الرقابة الاقتصادية وتفعيل أدوات الإدارة بما يحفظ ثمار الانتصار ويمنع استنزافها داخليًا.

طهران ومسقط وأمن مضيق هرمز.. الجوار قبل التدخلات الأجنبية

إرنا- رغم أن مسقط تُعدّ منذ سنوات عاصمة مألوفة ضمن وجهات سفر المسؤولين الإيرانيين، فإن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الإيراني إلى هذه المدينة ولقاءه المسؤولين العُمانيين تستحق التأمل من حيث توقيتها ودوافعها. فقد جاءت هذه الزيارة بعد حرب قاسية، وفي ظل التهديدات الإقليمية الأمريكية والصهيونية، لتكون من جهة تأكيدًا على أولوية الجيران بالنسبة إلى إيران، ومن جهة أخرى مؤشرًا إلى تغيرات في معادلات الجوار في المنطقة.

وقد وصل وزير الخارجية عباس عراقجي مساء السبت الماضي (٢٥ نيسان/أبريل) على رأس وفد دبلوماسي إلى مسقط، لكي تدخل علاقات إيران مع سلطنة عُمان مرحلة جديدة؛ مرحلة ما بعد حرب قاسية لا يزال ظلّها مخيمًا على المنطقة، وقد يكون قادرًا على تغيير معادلات الجوار مرة أخرى.

وفي صباح اليوم التالي، كان وزير الخارجية الإيراني ضيفًا على السلطان هيثم بن طارق آل سعيد في قصر البركة بمسقط. وهناك، أعرب عراقجي عن تقديره للنهج المسؤول الذي اتبعته عُمان في مساعدة المسارات الدبلوماسية قبل الحرب، كما شكر الموقف المدبّر والحكيم لسلطان عُمان إزاء الحرب الأمريكية-الصهيونية المفروضة على إيران.

من جانبه، قدّم سلطان عُمان التعازي باستشهاد قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي(رض)، وسائر المسؤولين السياسيين والعسكريين والمواطنين الإيرانيين خلال العدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران، كما نقل تحياته إلى قائد الثورة الإسلامية ورئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد عراقجي في هذا اللقاء عدة قضايا ومواقف إيرانية واضحة تجاه عُمان على نحو خاص، وتجاه المنطقة على نحو عام، وهي:

- عزم إيران على صون العلاقات الودية مع عُمان وسائر دول الضفة الجنوبية للخليج الفارسي.

- التأكيد على أن الوجود العسكري الأمريكي هو العامل الأساسي في بثّ الفرقة وزعزعة أمن المنطقة.

- ضرورة اعتماد دول المنطقة نهجًا بنّاءً ومسؤولًا من أجل بلورة آليات أمن جماعي داخلية المنشأ وخالية من التدخل الأمريكي.

كما أعرب سلطان عُمان عن أمله في إنهاء الحرب بأسرع وقت وبصورة قطعية، وعودة الاستقرار والأمن إلى المنطقة، معلنًا استعداد بلاده لتقديم أي مساعدة في هذا المسار. غير أن المحور المهم في هذا اللقاء، إلى جانب الموضوعات المشار إليها، كان بحث مضيق هرمز؛ إذ إن إيران وعُمان، بوصفهما بلدين تقع هذه الممرات المائية ضمن مياههما الإقليمية، بحثتا ترتيبات الإدارة والقضايا المرتبطة بسلامة وأمن الملاحة فيه. كما جرى، في هذا اللقاء وكذلك في لقاء وزير الخارجية مع نظيره العُماني، بحث العلاقات الاقتصادية الثنائية والمتعددة الأطراف، إلى جانب مفاوضات إنهاء الحرب بوساطة باكستانية.

وانتهت زيارة عراقجي التي استغرقت يومًا واحدًا إلى مسقط، في حين أعلن عراقجي في تغريدة، معربًا عن شكره لمضيفيه الكرماء في عُمان، أنه أجرى مع مسؤولي هذا البلد، بوصفه أحد البلدين الساحليين لمضيق هرمز، محادثات مهمة، وأن هذه المحادثات ركّزت على ايجاد حلول لضمان العبور الآمن في هذا المضيق. وهو أمر شدد وزير الخارجية على أنه يصبّ في مصلحة جميع جيران إيران الأعزاء والمجتمع الدولي، مؤكدًا أن «الجيران هم أولوية إيران» من وجهة نظر طهران.

وأوضح عراقجي لدى وصوله مطار سان بطرسبورغ في روسيا، في شرحه لزيارته إلى عُمان، المبادئ المشار إليها، وقال: إن هناك قدرًا كبيرًا من الاشتراك في وجهات النظر بين طهران ومسقط في مجال تأمين أمن مضيق هرمز، وإن توافقات قد حصلت أيضًا على استمرار المشاورات على المستويات الفنية والخبراتية.

كما أكد عراقجي في هذه التصريحات أمرًا مهمًا آخر، قائلًا: «كان من الضروري أن نعقد لقاء من أجل إقامة علاقات أوسع مع جيراننا، ولا سيما في منطقة الخليج الفارسي، لكي نتمكن من إدارة المشكلات القائمة».

ولم تقتصر إدارة المشكلات القائمة مع الجيران على زيارة عُمان؛ إذ أجرى وزير الخارجية خلال هذه الزيارة اتصالين هاتفيين مع نظيريه في السعودية وقطر. ففي اتصاله الهاتفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، شرح عراقجي مختلف أبعاد الوضع الراهن في المنطقة، ولا سيما التطورات المرتبطة بوقف إطلاق النار، ووضعه في أجواء آخر الجهود والتحركات الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية الرامية إلى إنهاء الحرب وخفض التوترات. كما تبادل رئيس السلك الدبلوماسي الإيراني، في اتصال هاتفي مع الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، رئيس الوزراء وزير خارجية قطر، الآراء بشأن آخر التطورات الإقليمية والمسارات الدبلوماسية الجارية.

من جانبه، رحّب وزير الخارجية القطري بالنهج الدبلوماسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكدًا استعداد بلاده لمواصلة أداء دور فاعل في مسار الوساطة وتسهيل الحوارات بهدف إنهاء الحرب.

كانت أول زيارة رسمية لوزير الخارجية بعد حرب الأربعين يومًا المفروضة، وفي فترة وقف إطلاق النار، إلى عُمان؛ الوسيط الذي لا يعرف الكلل في حوارات إيران وأمريكا، على الأقل خلال العقدين الماضيين. هناك، تغلّب المنطق العُماني أحيانًا على نزعات أميركا المفرطة في مطالبها، فوُضع أساس اتفاق مثل الاتفاق النووي، وأحيانًا أخرى، ومع غلبة النزعة الشمولية على المنطق والعقلانية، وُضعت أسس حربين فُرضتا على إيران؛ واحدة استمرت ١٢ يومًا، وأخرى استمرت ٤٠ يومًا.

ويمكن تقييم اختيار مسقط من زاوية هذا الجهد الصادق والدؤوب، كما يمكن النظر إليه من زاوية أن عُمان، طوال الحرب الأربعين يوماً المفروضة ضد إيران، وعلى الرغم من كل التزاماتها وشراكتها مع أمريكا، اتخذت، بتعبير وزير الخارجية الإيراني، موقفًا حكيماً، وحافظت على مصالحها من جهة، وحافظت أيضًا على علاقاتها الجيدة مع إيران من جهة أخرى عبر نهجها المستقل وإعطائها الأولوية لمبدأ الجوار.

ويمكن لهذا النهج الحكيم الذي اتبعه سلطان عُمان أن يشكّل نموذجًا لسائر دول المنطقة أيضًا؛ تلك الدول التي شكل وجود القواعد العسكرية الأمريكية على أراضيها، نظرًا إلى أنها توفّر الإمكانات اللوجستية اللازمة للهجوم، أحد أهم أسباب الهجوم على إيران وعلى دول أخرى في المنطقة.

إنّ الحقيقة غير القابلة للإنكار في الحرب المفروضة على إيران من جانب أمريكا والكيان الصهيوني أوضح من أن تستطيع دول المنطقة إنكارها؛ فقد شُنّت، من القواعد العسكرية الأمريكية المتمركزة على أراضي هذه الدول، هجمات واسعة ضد وحدة أراضي إيران، واستشهد كثير من الإيرانيين، ومن بينهم فتيات مدارس «الشجرة الطيبة» في ميناب، كما دُمّر كثير من الصناعات والممتلكات الإيرانية، واستشهد قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي(رض) وكثير من القادة العسكريين.

وقد دُشنت خلال الأربعين يومًا الماضية دلائل واضحة ووثائق محكمة لا يمكن إنكارها، واعترافات علنية وتقارير مؤكدة تثبت هذه الحقيقة. ولعل أحدثها، والأكثر مدعاة للتأمل، تقرير أشار إلى وجود منظومات عسكرية تابعة للقبة الحديدية للكيان الصهيوني في إحدى دول المنطقة.

وكانت القواعد العسكرية الأمريكية في البحرين والكويت والإمارات والسعودية وقطر ضمن أهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في حرب الأربعين يومًا، في وقت كانت طهران قد حذّرت، قبل بدء هذه المغامرة، وتحديدًا عندما كان الرئيس الأمريكي يغرّد بشأن إرسال «أسطول جميل!» إلى الخليج الفارسي، من عواقب ذلك، مؤكدة أن هذه الحرب لن تبقى محدودة بإيران وأمريكا والكيان الصهيوني، بل ستطال المنطقة كلها.

والواقع أن الجيران، خلال الحرب الأخيرة التي استمرت أربعين يومًا، لم يراعوا حُسن الجوار، أو بعبارة أبسط، لم يؤدّوا حق الجوار تجاه إيران. فإطلاق صواريخ «هيمارس» الأمريكية أرض-أرض من البحرين باتجاه جنوب إيران، والهجمات الإماراتية على جزيرتي سيري ولافان، أو الهجمات المسيّرة التي شنّتها الإمارات على أجزاء من إيران، ووجود القوات العسكرية الصهيونية والقبة الحديدية على أراضيها، ليست سوى أمثلة على مئات الهجمات التي انطلقت من أراضي هذه الدول ضد إيران، وقد جرى توثيقها ونشرها.

إنّ هذا العداء لإيران، في منطقة ذات خصائص ومواصفات مثل الشرق الأوسط وغرب آسيا-حيث تُعدّ طهران أحد أهم بلدانها، إنْ لم تكن أهمها- كان العامل الأساسي في زعزعة الاستقرار وانعدام الأمن وغياب التنمية المستدامة.

لماذا تؤكد إيران على الأمن الإقليمي؟

إنّ نظرة دول جنوب الخليج الفارسي إلى إيران متأثرة بالتاريخ، واللاوعي الجمعي، والثقافة، والقوة الجيوسياسية لإيران؛ وهي عوامل جعلت مفهوم إيران، لا الآن فقط بل منذ قرون، تحديًا بالنسبة إلى هذه الأراضي. كما أن لجوء كثير من هذه الدول إلى القوى العابرة للإقليم من أجل ضمان أمنها يعود بجذوره إلى هذه النظرة التاريخية نفسها.

وقد ألقى ثنائي الطاعة للغرب والعداء مع إيران، على الأقل خلال القرن الماضي، بظلال ثقيلة على العلاقات الثنائية. كما يُعدّ الهجوم على إيران من أراضي هذه الدول من جانب أمريكا عبئًا جديدًا أُضيف إلى هذا الثقل. ومع ذلك، فإن طهران ترى أن دول هذه المنطقة ونهجها في الحرب الأخيرة أمر قابل للفهم، وتطلب منها في المقابل أن تُبدي الفهم نفسه. إنّ المبدأ الواضح جدًا في توفير الأمن، ليس في غرب آسيا فقط، بل في جميع مناطق العالم، هو أن هذه النعمة إمّا أن تكون لجميع الدول الموجودة في تلك المنطقة، أو لا تكون لأحد. ويمكن رؤية المظهر العملي لهذا الفهم في تصريحات كثير من المسؤولين الإيرانيين في خضم الحرب، حيث جرى التأكيد مرارًا على استمرار علاقات الجوار والأخوة مع هذه الدول، والإعلان أن إيران لا تضمر أي عداء أو خصومة لهذه الحكومات، وأن الهجوم على القواعد العسكرية الموجودة على أراضي هذه الدول يجب ألّا يُفهم بوصفه هجومًا عليها. كما أن زيارة وزير الخارجية إلى عُمان، ومحادثاته مع نظيريه السعودي والقطري، تعكس في ميدان العمل النظرة الإيجابية والأبوية لإيران تجاه هذه الدول.

وفي إطار هذه النظرة، تشدد طهران منذ مدة طويلة على أهمية مسألة توفير الأمن؛ أمن داخلي المنشأ يكون موفّروه الدول الموجودة في هذه الجغرافيا نفسها، لا قوى ذات أطماع مختلفة، وأحيانًا متعارضة، تسعى إلى توفير الأمن من مسافة آلاف الكيلومترات.

إنّ المبدأ الواضح جدًا في توفير الأمن، ليس في غرب آسيا فقط، بل في جميع مناطق العالم، هو أن هذه النعمة إمّا أن تكون لجميع الدول الموجودة في تلك المنطقة، أو لا تكون لأحد

إنّ المبدأ الواضح جدًا في توفير الأمن، ليس في غرب آسيا فقط، بل في جميع مناطق العالم، هو أن هذه الأمن إمّا أن يكون لجميع الدول الموجودة في تلك المنطقة، أو لا يكون لأحد. ونُظهر نظرة إلى جميع الحروب التي وقعت في العالم والمنطقة هذه الحقيقة بوضوح: إنّ انعدام الأمن والنزاع ليسا أمرًا محصورًا داخل جغرافيا بلدين، بل إنّ قدرتهما على الانتقال إلى دول أخرى عالية جدًا. ومن هنا، تؤكد إيران في جميع خططها المقترحة خلال المفاوضات مع أمريكا على هذا المبدأ: أي اتفاق لإنهاء الحرب يجب أن يشمل جميع الجبهات المنخرطة في القتال، كما يجب أن يؤدي اللاعبون الأساسيون في المنطقة، مثل السعودية وقطر وعُمان من جهة، وباكستان وتركيا ومصر من جهة أخرى، دورًا في ضمان أي مسار سلام وتنفيذه.

إنّ الواقع الذي تشكّل بعد الهجوم العسكري الأمريكي-الصهيوني على إيران، في العالم وفي جنوب الخليج الفارسي، فرض ظروفًا خاصة على النظام الدولي بأسره، وإدارته تحتاج إلى تعاون جميع شعوب العالم، ولا سيما دول المنطقة. كما أنّ إصرار إيران على مشاركة دول الخليج الفارسي في أي خطة، على الرغم من جميع الإجراءات التي اتخذتها ضد إيران، يمكن تقييمه في إطار إدراك ضرورة هذا التعاون.

وينبغي لعواصم الدول المطلة على الخليج الفارسي أن ترحّب بهذا التعاون من جانب المنطقة، بالنظر إلى تجربة الحرب الأخيرة والحضور المكلف للقواعد الأمريكية في بعض الدول؛ وذلك لأن واقع قصف إيران طوال أربعين يومًا أثبت لها أن تغيير النظام في إيران سيكون أمرًا مستحيلًا، وأنّ عليها، شاءت أم أبت، أن تراعي حسن الجوار في علاقتها مع جارها الكبير، وإلا فلن يتمكن أحد من الحصول على الأمن اللازم لتنمية مدنه الذكية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

النبي الأكرم(ص):
الحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ
وعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ

«قاسم ١» إلى «قاسم ٢٤»؛ حاملو راية استقلال إيران الفضائي في المدار المنخفض

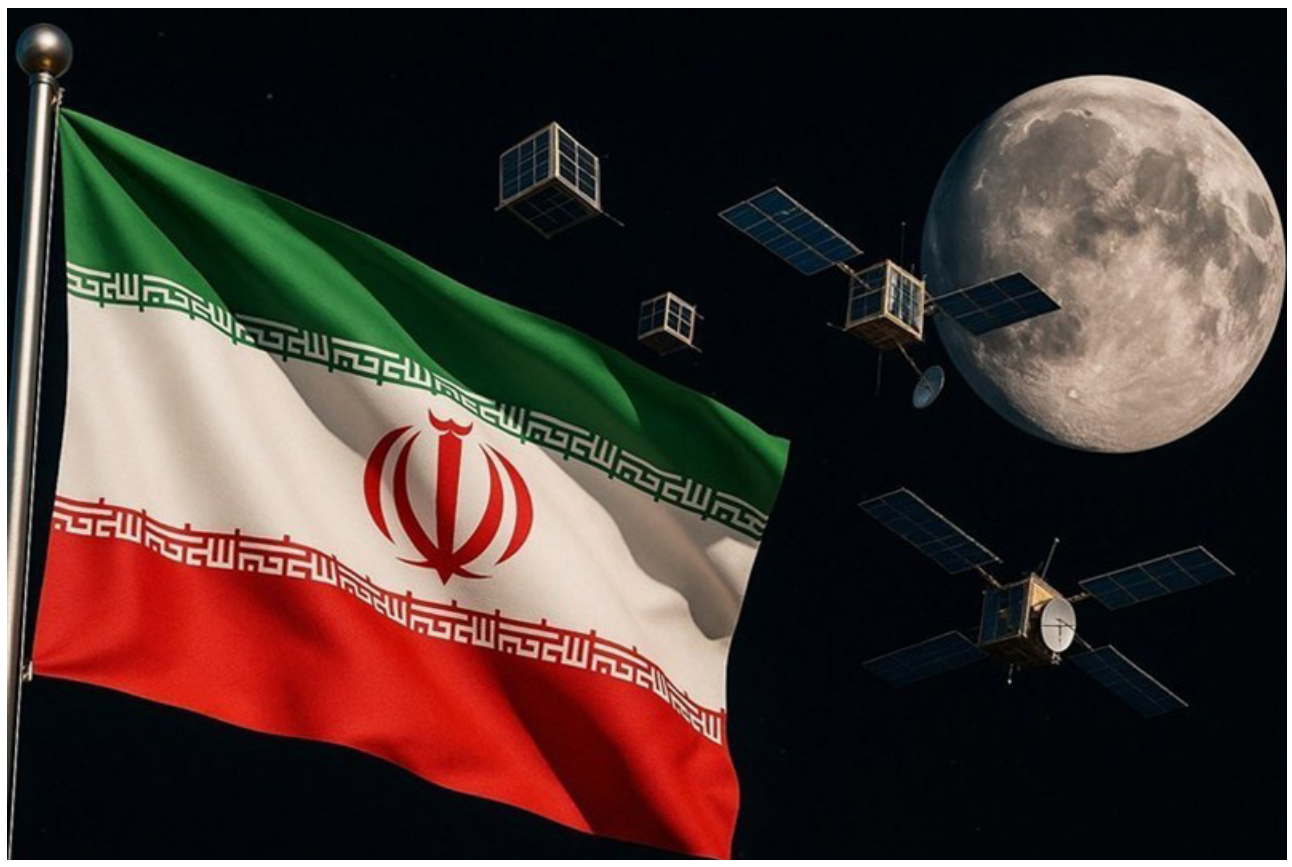

الوفاق/ تنضمّ إيران، مع الإطلاق المتتابع لأربعة وعشرين قمراً صناعياً من سلسلة «قاسم ١» إلى «قاسم ٢٤»، إلى نادي الدول المالكة لكوكبة أقمار محلية عاملة في المدار الأرضي المنخفض.

تتموضع الأقمار الصناعية في المدار الأرضي المنخفض (LEO) على ارتفاع يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠٠ كيلومتر فوق سطح الأرض. وتمتاز هذه الكوكبات، بخلاف الأقمار الجيوسنكرونية المتمركزة على بُعد ٣٦ ألف كيلومتر، بانخفاض حادّ في زمن التأخير ليصل إلى أقل من ٥٠ ميلي ثانية، إضافة إلى تغطية عالمية بكلفة أدنى بكثير. وقد غدا هذا المجال أحدأكثر ميادين التنافس الجيوسياسي والأمني والاقتصادي حساسية بين القوى الكبرى. فقد أطلقت الولايات المتحدة عبر «ستارلينك» أكثر من ستة آلاف قمر عامل حتى الآن، مع خطط لرفع العدد إلى ٤٢ ألفاً. أمّا الصين فتمضي في تنفيذ مشروعَي «غوانغ» (الشبكة الوطنية) الذي يضم نحو ١٣ ألف قمر، و«تشيانفان» (آلاف الأشرعة)، بوصفهما منظومتين منافستين لـ«ستارلينك». كما أطلق الاتحاد الأوروبي مشروع Iris²، فيما تعمل روسيا على مشروع «إسفِرا» لنشر أكثر من ٦٠٠ قمر صناعي.

وتُظهر هذه المنافسة أن الدول التي لا تمتلك كوكبة محلية عاملة في المدار المنخفض ستفقد، في المستقبل القريب، سيادتها الاتصالية وأمن بياناتها.

وفي هذا السياق، وضعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشروع «منظومة أقمار الشهيد سليماني الصناعية» ضمن أولوياتها، إدراكاً منها للأهمية الاستراتيجية لهذا المدار.

تفاصيل كوكبة «الشهيد سليماني» المكوّنة من ٢٤ قمراً

تشير أحدث التصريحات إلى أن المشروع يتقدّم بخطى واضحة وفق تفاصيل أكثر دقة. وقد وصف غياثوند، رئيس المجموعة الفضائية في صناعات الإلكترونيات (صايران)، المشروع بأنه خطوة مفصلية في صناعة الفضاء، مؤكداً أن تعاون منظمة الفضاء ووزارة الاتصالات كان عاملاً حاسماً في تشغيل هذه المنظومة المعقّدة.

وللمرة الأولى سيُجهَّز أربعة وعشرون قمراً صناعياً تحمل اسم اللواء الشهيد قاسم سليماني، من «قاسم ١» إلى «قاسم ٢٤»، باعتبارها النماذج الرئيسية الجاهزة للإطلاق.

وأشار غياثوند إلى سبب تسمية النماذج التجريبية بـ«هاتف»، إذ أوضح أن احتمال وقوع مشكلات فنية في النماذج الأولية وارد دائماً، ولم يرغب القائمون على المشروع في وضع اسم الشهيد سليماني -المرتبط بالنجاح- على نماذج قد تواجه خللاً فنياً.

وبعد نجاح نماذج «هاتف» بالكامل، ستُطلَق النماذج الرئيسية التي تحمل اسم الشهيد سليماني إلى المدار. ووفق الخطة، ستُصنَع الأقمار الأربعة والعشرون خلال العام المقبل، وستُوضَع في المدار عبر عمليات إطلاق متتابعة طوال العام، لتشكّل أول منظومة فضائية وطنية.

آخر مستجدات منظومة «الشهيد سليماني»

من جانبه، قدّم حسن سالاريه، رئيس وكالة الفضاء الإيرانية، تفاصيل محدثة حول المشروع. وأكد أن منظومة «الشهيد سليماني» تنتمي إلى فئة «النطاق الضيّق» (Narrowband)، ويجري تصميمها وتصنيعها عبر كونسورتيوم يضم القطاعين الحكومي والخاص.

وأشار إلى أنه تمّ حتى الآن تصميم النماذج الأولية وتصنيعها وإطلاقها بصيغة «تحت المقياس» (Sub-scale). ومن خلال هذه الإطلاقات جرى اختبار الجزء الأكبر من الأنظمة والتقنيات المطلوبة عملياً.

وأوضح أنه مع هذا الإعلان، يبدأ رسمياً مسار تصنيع النماذج الرئيسية. وتقوم آلية العمل على إطلاق النموذج التجريبي أولاً، ثم تقييم أدائه والتحقق من جاهزيته بعد استقراره في المدار، ليُبنى على أساسه تصنيع بقية الأقمار -أي الأربعة والعشرين قمراً- استناداً إلى النموذج المعتمد.

تأمين الأنظمة الفرعية والجدول الزمني للإطلاق

وأوضح سالاريه أن الأنظمة الفرعية للأقمار الأربعة والعشرين قد تم تأمينها بالكامل، كما أُنجزت عملية تصميمها، واكتمل الجزء الأكبر من اختبارات هذه الأنظمة بنجاح. ووفق الجدول الزمني، ستبدأ عملية الدمج النهائي، يليها إطلاق الدفعات الرئيسية خلال عام ٢٠٢٦.

وتُظهر هذه المعطيات أن إيران، بخطوات ثابتة وتخطيط دقيق، تقف على أعتاب عصر الكوكبات التشغيلية، وأن مشروع «الشهيد سليماني» يمكن أن يشكّل نموذجاً للمراحل اللاحقة في هذا المجال.

ويُعدّ الاستمرار في المشروع واستكماله ضرورة حيوية لإيران. ففي مواجهة تهديد السيادة المعلوماتية، لا يمكن لغير منظومة محلية أن تضمن حماية تدفق البيانات من الشبكات الخارجية. كما تضمن الكوكبات المحلية استمرار الاتصالات في حالات الأزمات، حيث تُستهدَف البنى التحتية الأرضية عادة أولاً.

من جهة أخرى، يعني الاعتماد على الإنترنت الفضائي الأجنبي تبعية بياناتية وقابلية أعلى للمراقبة، بينما يرسّخ تطوير كوكبة محلية الاستقلال الفضائي ويوفّر فرصاً للنخب التقنية. وبفضل تقدم إيران في تصنيع الأقمار الصغيرة -المكعّبية والتي تقل كتلتها عن ٥٠٠ كغ- إضافة إلى امتلاكها حوامل إطلاق مثل «سيمرغ» و«ذوالجناح» و«قائم»، تتوفر القدرة المحلية لإطلاق كوكبات صغيرة ومتوسطة. ومن ثمّ فإن التباطؤ في هذا المسار سيعني تراجعاً يصعب تعويضه.

ولم تعد أقمار المدار المنخفض مجرد تقنية اتصالية، بل باتت أداة حاسمة للسيادة والأمن والاستقلال المعلوماتي. وتستثمر القوى الكبرى مبالغ ضخمة تؤدي فعلياً إلى «الاستحواذ» على المدار المنخفض وإقصاء الدول التي تفتقر إلى كوكبات محلية.

وعليه، يُعدّ التقدم بوتيرة متسارعة في مشروع «الشهيد سليماني» والبرامج المرتبطة بالمدار المنخفض ضرورة لا يمكن تجاهلها.

يُعدّ التقدّم بوتيرة متسارعة في مشروع «الشهيد سليماني» والبرامج المرتبطة بالمدار المنخفض ضرورة لا يمكن تجاهلها

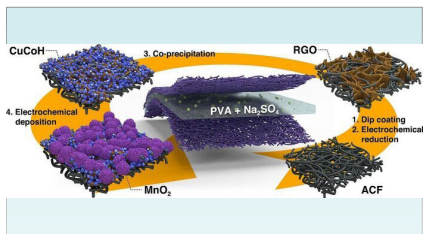

تصميم وتصنيع نوعٍ من المكثّفات الفائقة النانوية المرنة في جامعة شريف

الوفاق/ نجح باحثون في جامعة شريف الصناعية في تصنيع نوع جديد من المكثّفات الفائقة (Supercapacitors) المرنة بالحالة الصلبة والمبنية على أيونات الصوديوم، في خطوة علمية مهمّة. ولتحقيق هذا المكثّف الفائق، ابتكر الباحثون في جامعة شريف قطباً كهربائياً قائماً على قماش مُعدّ خصيصاً يعتمد على لبدٍ من ألياف الكربون النشطة. وعلى هذه الركيزة وُضِعت ثلاثة مواد وظيفية بصورة مركّبة، هي: ثاني أكسيد المنغنيز، وهيكساسيانوفريت النحاس–الكوبالت، والغرافين المختزل. ويكمن الجانب النانوي في هذا الإنجاز تحديداً في هذه المرحلة، حيث تؤدي البُنى النانوية دوراً محورياً في زيادة مساحة التماس، وتسهيل انتقال الشحنة، وتحسين تخزين أيونات الصوديوم. وفي هذا النظام، جرى تصميم ثاني أكسيد المنغنيز على هيئة عناقيد نانوية شبيهة بالدود أو «البامبوم» المنفوخ. كما حُضِّر هيكساسيانوفريت النحاس–الكوبالت على شكل نانو-مكعّبات، في حين جاء الغرافين المختزل على هيئة طبقات موصلة ضمن البنية الكاملة للقطب. وقد أدّت هذه الهندسة النانوية إلى أن يُظهِر القطب الناتج قدرة عالية جداً على التخزين، وأن تتمكّن أيونات الصوديوم من الدخول إلى بنية المادة والخروج منها بسهولة أكبر.

وأظهرت الفحوص أن هذا القطب يعمل بكفاءة ضمن مجالٍ جهدي واسع يمتد من سالب ٠/٧ إلى موجب ١/٤ فولت، وأن سعته النوعية تصل إلى ١٩١٥ كولون لكل غرام. ويُعَدّ مثل هذا الأداء، بالنسبة إلى منظومة مرنة قائمة على مواد منخفضة التكلفة، نتيجة لافتة للاهتمام.

وفي المرحلة التالية، استخدم الباحثون القطب نفسه على جانبي الجهاز لبناء مكثّف فائق متناظر مرن بالحالة الصلبة. واستُخدم في هذا الجهاز إلكتروليت هلامي بوليمري يعتمد على أيونات الصوديوم، وهو إلكتروليت غير سام وآمن. وقد أفضى هذا التصميم إلى تحقيق نافذةٍ جهدية واسعة قدرها ٢,١ فولت، وهو رقم يُعَدّ ممتازاً في فئة المكثّفات الفائقة المرنة.

تُعدّ كثافة الطاقة من أهم المؤشرات في أي منظومة لتخزين الطاقة، إذ تعبّر عن مقدار الطاقة المخزنة قياساً بكتلة الجهاز. وقد تمكّن المكثّف الفائق الذي طوّره الباحثون في جامعة شريف الصناعية من بلوغ كثافة طاقة تبلغ ٨١/٧ واط-ساعة لكل كيلوغرام. ويُظهِر هذا الرقم أن الفجوة التقليدية بين البطاريات والمكثّفات الفائقة آخذة في التقلّص، وأن الأخيرة باتت قادرة بدورها على تخزين مزيد من الطاقة في حجم ووزن أقل. كما سُجِّل عمر تشغيلي دوراني متميّز للجهاز، إذ حافظ النظام على ٩٢/٧ في المئة من سعته الأصلية بعد ٥٠٠٠ دورة شحن وتفريغ. وتُعَدّ هذه الاستدامة العالية عاملاً محورياً في التطبيقات اليومية، لأن المستخدمين يتوقعون أن تحافظ الأجهزة القابلة للارتداء على أدائها مع مرور الوقت من دون تراجع ملحوظ. ومن الخصائص اللافتة الأخرى لهذه التقنية قدرتها على الحفاظ على الكفاءة حتى أثناء الانحناءات المتكررة. فالأجهزة القابلة للبس تتعرض بصورة مستمرة للحركة والانثناء وتغيّر الشكل، ما يستدعي وجود مصدر طاقة قادر على تحمّل هذه الظروف. وقد أظهرت الاختبارات أن المكثّف الفائق المبتكر يحافظ على أداء تخزين الطاقة حتى تحت الإجهادات الميكانيكية المتكررة.

ويُعَدّ استخدام مواد منخفضة التكلفة وغير سامة ومتوافرة بكثرة، إلى جانب اعتماد أساليب تصنيع بسيطة، من بين المزايا الأخرى لهذا المشروع. فكثير من التقنيات المتقدمة تنجح في المرحلة المختبرية؛ لكنها لا تصل إلى السوق أبداً بسبب ارتفاع تكلفتها أو تعقيد إنتاجها. وقد سعى هذا البحث منذ البداية إلى مراعاة مسألة قابلية التوسع والإنتاج على نطاق واسع أيضاً؛ وهو توجه نادر يستحق الإشادة في عالمٍ يحدث أحياناً أن تُبتكَر فيه التقنيات لمجرد نشر مقالات علمية.

ويمكن لهذا الإنجاز في المستقبل أن يُستخدَم لتوفير الطاقة لأجهزة الاستشعار الطبية، والملابس الذكية، ومعدات إنترنت الأشياء، والأدوات الرياضية القابلة للارتداء، بل وحتى لأنظمة تخزين الطاقة خفيفة الوزن. كما أن تطوير التقنيات المعتمدة على الصوديوم قد يسهم في تقليل الاعتماد على موارد الليثيوم المحدودة، ويفتح مساراً أكثر استدامة لقطاع الطاقة.

وتُظهِر الدراسة المنجزة في جامعة شريف الصناعية أن المزج الذكي بين المواد النانوية، والتصميم الهندسي المدروس، ومراعاة احتياجات السوق، يمكن أن يمهّد الطريق لجيلٍ جديد من مصادر الطاقة؛ مصادر تنثني من دون أن تفقد كفاءتها، وتدوم لفترة أطول، وتأتي بتكلفة أقل.

كيت نانويّ يضمن سلامة الحليب ومشتقّاته

الوفاق/ نجحت شركة إيرانية قائمة على المعرفة في تصميم وإنتاج مجموعة اختبار للكشف السريع عن سمّ الأفلاتوكسين M١، ما يتيح التعرف الفوري على هذا السمّ الخطير والمسرطن في الحليب ومنتجات الألبان من دون الحاجة إلى تجهيزات مخبرية متقدمة. ويُعدّ هذا المنتج، المتوافق مع المعايير الدولية، خطوة مهمة في تعزيز منظومة الأمن الغذائي في البلاد.

وقد تمكّنت شركة «دانش بجوهان فرتاك طب» المعرفية من تطوير هذه المجموعة للكشف السريع عن الأفلاتوكسين M١، بما يتيح رصد تلوث الحليب ومنتجات الألبان بطريقة بسيطة وسريعة. وقد صُمِّمت هذه المجموعة باستخدام جسم مضاد أحادي النسيلة (Monoclonal Antibody) مخصّص، فيما تتوافق دقّتها مع معايير الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وتُعَدّ الأفلاتوكسينات من أخطر السموم الطبيعية المعروفة، إذ يمكن أن تنتقل إلى جسم الإنسان عبر السلسلة الغذائية. فبعد دخول هذه المركّبات إلى جسم الحيوان، تتحول في الكبد إلى ناتج استقلابي يُعرف باسم M١، وهي مادة تتمتع بقدرة عالية على التسبب بالسرطان. لذلك يشكّل الرصد المستمر لبقايا الأفلاتوكسين M١ في الحليب ومنتجات الألبان عاملاً حاسماً في حماية الصحة العامة.

وتتيح مجموعة الاختبار المنتجة محلياً الكشف عن وجود هذا الملوّث بسرعة ودقة عاليتين، من دون الحاجة إلى تجهيزات مخبرية معقّدة. ويبلغ حدّ الكشف في هذا المنتج ٠/٠٥ ميكروغرام لكل لتر، وهو مستوى يتوافق مع متطلبات المعايير الدولية ويضمن درجة عالية من الموثوقية.

وفي السابق، كان تأمين مثل هذه المجموعات يعتمد على الاستيراد، غير أن توطين هذه التكنولوجيا أتاح للبلاد امتلاك قدرة وطنية في أحد المجالات الحساسة المرتبطة بسلامة الغذاء. ولا يقتصر أثر الإنتاج المحلي لهذا المنتج على تقليص الاعتماد على العملة الأجنبية، بل يسهم أيضاً في تحسين جودة المنتجات اللبنية وتعزيز مستوى ثقة المستهلكين.

كما أكدت التقييمات التخصصية التي أجريت أداء هذه المجموعة؛ إذ قيّمت شركة «بغاه طهران» جودتها وكفاءتها على أنها مقبولة، وذلك في مقارنة مع نموذجين أجنبيين معتمدين. كذلك حصل هذا المنتج على ترخيص الإنتاج من المنظمة البيطرية في البلاد، ويمكن أن يوفّر استخدامه الصحيح إمكانية الكشف السريع والموثوق عن الأفلاتوكسين M١ حتى في البيئات غير المخبرية.